الفصـل الأول
الإطـار المنهجـي للدراسة

المقدمة

مشكلة الدراسة

اهمية الدراسة

اهداف الدراسة

تساؤلات الدراسة

منهجية الدراسة وادوات جمع البيانات

حدود الدراسة

1. الفصل الاول

الاطار العام للدراسة

1.1 المقدمة :

تعتبر المشكلات الإجتماعية من القضايا الهامة في المجتمع بإرتباطها بأساليب الحياة والتنشئة الإجتماعية ، والتي تمثل ركيزة أساسية من ركائز الخدمة الإجتماعية خاصة في مجال الطفولة والعمل المبذول لتحقيق أهداف الخدمة الإجتماعية والإقتصادية التي تمثل إجتهادات سابقة لإعادة هيكلة المجتمعات وخاصةً النامية منها ، فأصبح هناك حاجة ماسة إلى تغيير أساسي يستهدف بشكل خاص معالجة مشكلات الافراد .

للخدمة الإجتماعية المدرسية مساعي من أجل توجيه كافة الجهود المدرسية للعمل على نمو شخصية الطالب نمواً متكاملاً بغرض ترسيخ القيم التي تتفق وحاجات وأهداف المرحلة المدرسية والعمرية ومساعدة الطلاب على المستوى الفردي والجماعي للتنظيمات المدرسية المجتمعية مما يحقق أهداف مهنية للخدمة الإجتماعية بابعادها (الإنمائية والوقائية والإنشائية والعلاجية) وفق خطة واقعية متكاملة وشاملة ومرنة .

وتأتي أهمية الخدمة الاجتماعية المدرسية في أنها تمثل الإطار التكاملي لدور المؤسسات التعليمية في التنشئة والتأهيل والتربية على الوجه المطلوب من حيث الفاعلية والإيجابية والفائدة .

ولا سيما دور المؤسسات الإجتماعية تتعاظم في مناحي عديدة لدعم الأسرة في أداء وظائفها في عمليات التنشئة نسبةً للتحولات والمتغيرات العصرية التي طالت كل مناحي الحياة.

إن الواقع العملي للمؤسسات التعليمية يتطلب وبشكل ملح حتمية السعي الحقيقي لمواصلة المجهودات التي بدأت في تأسيس الخدمة الإجتماعية في بعض المدارس مع الأخذ في الإعتبار لضرورة إعتماد الأسلوب العلمي والمنهجية المهنية الصائبة في إستحداث الخدمة الإجتماعية المدرسية والإستفادة من تجارب المجتمعات التي نجحت في هذا الإطار. ولا سيما المجتمعات التي تتشابه في أطرها الثقافية وأنماطها الإجتماعية مع مجتمعاتنا.

وإذا كانت الخدمة الإجتماعية التعليمية تمثل إطار تكاملي للعملية التعليمة فإنها في السودان ونظراً لخصوصية المشكلات والأوضاع المجتمعية العقائدية من صراعات ونزوح وما تفرزه من مظاهر نجد أن الخدمة الإجتماعية يمكنها أن تلعب أدواراً هامة منها الإسهام في تقوية النسيج الإجتماعي ومعالجة التنشئة القائمة على العنصرية والقبلية والعمل على بناء قيم الولاءات القومية إلى جانب بناء قيم الإنتماء للأجيال القادمة وتجسيد الهوية ومفاهيم التعايش السلمي وإتجاهات الوحدة والبناء الوطني والتنمية نسبةً لأهمية المرحلة العمرية لطلاب المدارس..ولابد من الإهتمام بتوجيه هذه المرحلة في معالجة بناء الشخصية السودانية وفق معايير صحيحة . وعليه فان هذه الدراسة سوف تعني بتسليط الضوء علي الوضع الراهن للممارسة المهنية في

المدارس السودانية الخاصة وذلك للمتغيرات والصعوبات السابقة الزكر .

2.1 مشكلة الدراسة :

لقد زادت أهمية الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية المدرسية نتيجة للمتغيرات السياسية والإقتصادية والإجتماعية والتكنولوجية في العالم والتى إنعكست سلباً على تحصيل الطلاب وسلوكهم مما يؤدي إلى نشؤ ظواهر إجتماعية بين الطلاب مثل العنف والتأخر الدراسي وظهور سلوكيات منحرفة في أواسط الطلاب فوجدت المدرسة نفسها أمام تحديات حيث يدخلونها طلاب محملبين بكثير من القضايا ومشاكل المجتمع .

وعليه تم تحديد مشكلة الدراسة في التعرف على الوضع الراهن للممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية المدرسية في المدارس الثانوية الخاصة " بنين وبنات " بمحلية شرق النيل ـ ولاية الخرطوم .

3.1 أهمية الدراسة :

1.3.1 الاهمية العلمية :

اضافة تراث نظري يعين الباحثين ويشجيعهم علي المبادرة و الكتابة في هذا المجال.

1.3.2 الاهمية العملية :

تكمن أهمية البحث في كونه تطرق لقضية تربوية وهي الخدمة الإجتماعية وممارستها المهنية في مدارس التعليم الثانوية الخاصة في محلية شرق النيل ولاية الخرطوم ، ولاشك ما لهذه المرحلة من أهمية

بإعتبارها من أهم مراحل التعليم فهي تستقبل الشباب في أدق وأخطـر مراحل حياتهم وهي مرحلة المراهقـة الـتى تتميـز بعـدد مـن الخصـائص النفسية والإجتماعية والعقلية ، كما تعـبر هـذه الدراسـة مـن كونهـا أول محاولـة فـي حـدود علـم البـاحث تنـاول الممارسـة المهنيـة للخدمـة الإجتماعية في المدارس الثانوية الخاصة " محليـة شـرق النيـل ــ ولايـة الخرطوم " .

بإضافة إلى أنها قد تشكل مرجعاً لذوي الإختصـاص وصـانعي القـرار فـي المجـال المدرسـي لنـدرة الكتابـات والمراجـع فـي هـذا المجـال والإستفادة مـن نتائجهـا وذلـك بـالتعرف علـى الخطـوات العلميـة لحـل المشكلات وتحقيق التوافق الذاتي للطلاب فـي هـذه المرحلـة العمريـة ووضع المعالجات الكفيلة بتجاوز العثرات التى تواجههم .

4.1 اهداف الدراسة :

1. معرفة الأساليب المستخدمة في الممارسة المهنية لتقـديم الخدمـة الاجتماعية في المدارس الخاصـة ومـدى توافقهـا مـع إتجاهـات الخدمـة الإجتماعية .
2. التعـرف علـى الإحتياجـات الإجتماعيـة للطلاب وتحديـدها وترتيبهـا حسب أولويتها وكذلك تحديد الإمكانيات المتاحة .
3. تقدير مـدى تناسـب النتـائج مـع الجهـود الـتى بـذلت فـي الخـدمات المقدمة .

5.1 تساؤلات الدراسة :

1. ما نوع المشكلات الطلابية الـتى توجـد بالمـدارس الثانويـة الخاصـة بمحلية شرق النيل ؟
2. هل توجد ممارسة مهنية للخدمـة الإجتماعيـة المدرسـية بالمـدارس الثانوية الخاصة بمحلية شرق النيل ؟
3. ما مدى فعالية ممارسة الخدمة الإجتماعيـة فـي المـدارس الخاصـة أن وجدت ؟
4. ما هي المعوقات والصعوبات التى تحول دون تحقيق ممارسة مهنية للخدمة الإجتماعية بالمدارس الثانوية الخاصة بمحلية شرق النيل ؟

6.1 منهجية الدراسة وادوات جمع البيانات :

اولاً : منهجية الدراسة : تبنـت الدراسـة المنهـج الوصـفي التحليلـي وذلك لوصف وتحليل المعلومات كماً وكيفاً .

ثانياً : ادوات جمع البيانات : تم جمـع بيانـات الدراسـة عـن طريـق المصــادر الاساســية والمصــادر الثانويــة . فالمصــادر الاساســية هــي الاســتبيان والمقــابلات مــع (10) مــن مــدراء المــدارس و (10) مــن المعلمين و (3) من الاخصائيين الاجتماعيين.

اما الاستبيان تم توزيعه علي الطلاب واحتوي علي (24) سـؤالاً لمعرفـة المشكلات الطلابية ، والانشطة الطلابية التي تقدم في المدارس وكذلك دور الاخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي .

امـا المصـادر الثانويـة فتمثلـت فـي الكتـب ، واوراق العمـل والرسـائل العلمية .

ثالثاً : اختيار العينة : تم اختيار العينة (11) مدرسة بنين وبنات ، عن طريق العينة العنقودية العشوائية اعتماداً علي القطاع والنوع في اختيار العينة العشوائية ، ونسبة لتعـدد القطاعـات حيـث توجـد (10) قطاعـات للمدارس الخاصة (بنين) و (18) قطاع للمدارس الخاصة (بنات) . لذلك اعتمدت الباحثة علي القطاعات ذات الكثافـة الاكـبر اي الـتي يوجـد بهـا عينة لا تقل (10) افراد . ونسبة لتوزيع القطاع السابق تـم اختيـار (88) طالب و (81) طالبة . الكل (169) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوايا .

7.1 حدود الدراسة :

1. **الحدود المكانية :** ولاية الخرطوم ـ محلية شرق النيل .
2. **الحدود الزمانيـة :** 12/2012 – 1/2014م ، وهـي فـترة جمـع البيانات .

المصادر الثانوية : الكتب ، الدراسات العلمية ، وأوراق العمل .

الاطار النظري

الفصل الثاني

المبحث الاول : مفاهيم ومصطلحات الدراسة

المبحث الثاني : الخدمة الاجتماعية

المبحث الاول

1.2 مفاهيم ومصطلحات الدراسة

الخدمة الاجتماعية :

هي مهنة وعلم له قواعد وأسس ومتخصصون يعملون مع الافراد والجماعات والمجتمعات وفقاً لمبادئ وأسس بقصد تهيئة الظروف وايجاد الفرص التي تسمح بنمو الفرد نمواً طبيعياً في مجتمعه ، وذلك عن طريق تحقيق رغباته واشباع ميوله واحتياجاته حسب قدراته وبما لا يتعارض مع ظروف مجتمعه الذي يعيش فيه .

(كمال وسليمان ، 1963م ، ص 67) .

التعريف الاجرائي :

هـي مجموعـة المجهـودات والخـدمات والبرامـج الـتي يهيئهـا أخصائيون اجتماعيون للافراد والجماعات والمجتمعات بقصـد تحقيـق تنمية الشخصية وتكيفها الي اقصى قـدر لمسـاعدتها علـى الاسـتفادة من الفرص والخبرات الـتي تقابـل قـدراتهم ، ان الخدمـة الاجتماعيـة اداة لتحقيق تكيف الافراد والجماعات مع انفسهم مع بعضهم البعـض ومع بيئتهم .

الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية :

الممارسة المهنية هي العملية التي تتم بين اصحاب الحاجات من العملاء والاخصائيين الاجتماعيين بهدف احداث التغيير الاجتماعي في محييط الافراد والاسرة والجماعات والمنظمات والمجتمعات ، وبمعني آخر هي عملية المواجهة بين الاخصائي الاجتماعي والعميل

وجهاً لوجه من اجل حل المشكلة او التخفيض منها وللتعرف علي الاطار العام للممارسة المهنية (الصافي ، 2003م ص 14) .

التعريف الاجرائي :

ممارسة تقوم على مدخل معاصـر لتحقيـق الهـدف مـن الخدمـة تبدأ من الفرد وتقوم على أنساق متعددة للتفاعل مع الشخص والبيئة لزيادة الاداء الاجتماعي .

الخدمة الاجتماعية المدرسية :

تعرف الخدمة الاجتماعية المدرسية بانها المجهودات والخدمات والبرامج التي يهيؤها اخصائيون اجتماعيون لاطفال وطلبة المدارس بقصد تحقيق اهداف تربوية ، وتنمية شخصياتهم الي اقصي درجة ومساعدتهم علي الاتفادة من الفرص والخبرات المدرسية الي اقصي حد تسمح به قداتهم واستعداداتهم المختلفة (فهمي ، بدون تاريخ ، ص 280).

التعريف الاجرائي :

هـي أداة لتحقيـق رفاهيـة المجتمـع المدرسـي مـن طلاب ومعلميـن والبيئة المحيطة باسـتثمار الطاقـات البشـرية المتاحـة وحضـها علـى العمل البناء وربط الطالب بالمدرسة والبيئة المحلية .

الاخصائي الاجتماعي :

هو انسان ، فني ، متخصص يستخدم طرقاً منهجية في عمله ، ويلتزم بقيم وقواعد اخلاقية مهنية تكسبه الكفاية اللازمة لممارسة

عملع العلمي المهني مثل هذه الكفاية تقوم علي قاعدة علمية متكاملة من الافكار والمهارات التي يكتسبها افراد هذه المهنة بعد اعداد خاص في معاهد متخصصة . (البطريق ، و شديد ، 1972م ، ص 51) .

التعريف الاجرائي :

هو ذلك الشخص الـذي تقـع عليـه مسـئولية ممارسـة مهنـة الخدمـة الاجتماعية وتأدية الخدمات الاجتماعية التي يحتاج اليها أفراد المجتمع .

التنشئة الاجتماعية :

التنشئة الاجتماعية في الواقع عملية التعلم او هي العملية الاجتماعية الاساسية التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجاً في جماعة اجتماعية من خلال تعلم ثقافتها ومعرفو دوره فيها. (غيث ، بدون تاريخ ، ص 451) .

التعريف الاجرائي :

هي العملية التي يتعلم الافراد عن طريقها كيفية التعامل الصحيح مـع الثقافة وكيفية التفاعل مع المجتمع المحيط .

2.1.2 **الدراسات السابقة**

شكلت الدراسات السابقة إحدي الصعوبات التى واجهت الباحث وذلـك نظـراً لنـدرة الدراسـات المتعلقـة بمجـال الخدمـة الإجتماعيـة المدرسية على مستوي جمهورية السودان فحسب علم الباحث لا توجـد سوي دراسة سوادنية واحدة تطرقت لهذا المجال بصورة مباشـرة فقـد إهتـم هـذا المجـال مـن زوايـا أخـري مختلفـة فمنهـا مـن تنـاولت دور الأخصائي الإجتماعي بصورة مباشرة وجانب منهـا تنـاول واقـع ممارسـة الخدمـة الإجتماعيـة فـي المجـال المدرسـي وسـوف نتطـرق لبعـض الدراسات منها :

1.9.1 **الدراسات المحلية :**

1. دراســة : إنصــاف عبــد العزيــز عــوض ممارســة الخدمــة الاجتماعية في التنظيمات المدرسية 1983م (عـوض ، 1983م) .

هدفت الدراسة إلى تحقيق هدف عام يتمثل في الوقوف عـن مـدى كفـاءة وفعاليـة ممارسـة الخدمـة الإجتماعيـة فـي التنظيـم المدرسـي بالمرحلة الثانوية ودورها في تحقيق الرعاية الإجتماعية للطلاب .

إستخدمت الدراسة منهج المسـح الإجتمـاعي ونـوع الدراسـة كشـفية إستطلاعية .

أهـم النتـائج : أظهـرت نتـائج الدراسـة أن الأخصـائي الإجتمـاعي يقـوم بأعمال إدارية وكتابية بالإضافة إلى عدم وضوح الإختصاصـات الوظيفيـة للخدمة الإجتماعية .

لا يستطيع الأخصائي القيـام بـأولى عمليـات المسـاعدة فـي ممارسـة الخدمة وهي الإتصال وذلك لإزدحـام اليـوم الدراسـي بـالمواد الدراسـية وعدم إعـتراف الإدارة بتخصـيص وقـت للممارسـة المهنيـة إلا الحصـص الإضافية التى يتغيب مدرسوها .

لا يوجد دليل عمل لطبيعة المهام والمسؤليات المطلوب أداؤها .

لا يشعر بعض الأخصائيين بالرضا عـن عملهـم وهـذا يـؤثر علـى مـدى إستعدادهم للعمل وإعدادهم المهني .

تعقيب على الدراسة :

أوضــحت هــذه الدراســة المعوقــات الخاصــة للممارســة للخدمــة الإجتماعية فيما يتعلق بالممارسين والإدارة والمسؤلين وعمليـة الإعـداد والتـدريب وإتفقـت مـع الدراسـة الحاليـة فـي عـدم شـعور الممارسـين المهنيين بالرضا الوظيفي عن عملهم .

2.دراســة آســيا شــريف همــت : بعنــوان مشـكلات التلاميـذ بمدارس الأساس الحكومية ودور الأخصـائي الإجتمـاعي فـي علاجها بولاية الخرطوم ، 2008م (همت ، 2008م) .

هدفت الدراسة إلى تحقيق الآتي :

1. إستكشاف بعض المشكلات التى يعـاني منهـا تلاميـذ مرحلـة الأسـاس الحكومية .

2. توضـيح العوامـل الدافعـة لهـذه المشـكلات ودور العناصـر الرئيسـية المشاركة فيها .
3. توضيح دور الخدمة الإجتماعية المدرسية في علاجها والوقاية منها .
4. توفير وإضافة مادة علمية لأدبيـات الخدمـة الإجتماعيـة المدرسـية فـي السودان .

منهجية الدراسة : إستند البحث على المنهـج الوصـفي وطريقـة دراسـة الحالة بالإضافة إلى المسح الإجتماعي والمنهج التاريخي .

عينة الدراسة :

إشتملت على إختيار "14" مدرسة أسـاس و"21" أخصـائي إجتمـاعي عن طريق العينة العشوائية البسيطة و "198" أسرة عن طريـق العينـة العشوائية التطبيقية وإستخدمت أدوات الإستبيان والمقابلة والمناقشات الجماعية والملاحظة المقصودة .

أهم النتائج الـتى توصـل إليهـا البحـث " إن هنـاك علاقـة عكسـية بيـن تعرض التلميذ للمشكلات والبيئة الأسرية والمدرسية كلمـا تحسـنت بيئة التلميذ الأسرية والمدرسية كلما قل تعرضه للمشكلات ومن النتائج أيضاً أن الأخصائي الإجتماعي الذي يحمل مؤهل خدمـة إجتماعيـة أو إجتمـاع ينجح في التدخل المهني بصورة أفضل من غيرهم ممن يعملون بالخبرة أو يحملون مؤهل تخصصات أخري .

تعقيب عن الدراسة :

ويري الباحث ان هذه هذه الدراسة تعتـبر مـن الدراسـات الهامـة التى توضـح أهميـة الأخصـائي الإجتمـاعي فـي مـدارس الأسـاس حيـث

واضحت أن الأخصائي الإجتماعي الذي يحمل مؤهل الخدمة الإجتماعية أو الإجتماع ينجح في التدخل المهني لحل المشكلات التى تواجه تلميذ مرحلة الأساس كما أوضحت العلاقة بين البيئات المختلفة للتلميذ وتعرضه للمشكلات ، وتلتقي هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أهمية وجود الخدمة الإجتماعية المدرسية بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تركز على مرحلة الأساس وتتناول المشكلات التى يتعرض لها التلاميذ وعلاقتها بالبيئات المختلفة للتلميذ في حين أن الدراسة الحالية تركز على المرحلة الثانوية وترصد الممارسة المهنية المتخصصة للخدمة الإجتماعية المدرسية .

3.دراسة هاشم سيد عبد المجيد : 1990م بعنوان فعالية العلاج المعرفي في خدمة الفرد في تحقيق التوافق النفسي والإجتماعي والمدرسي لطلاب المدارس الثانوية (عبد المجيد ، 1990م) .

وقد إستهدفت التعرف على فعالية العلاج المعرفي في تحقيق التوافق النفسي والإجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية والوصول إلى نموذج للممارسة في هذا المجال من خلال مفاهيم هذا الإتجاه إما عينة الدراسة فقد تكونت من (40) طالب من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الجيزة وقد إتبع الباحث المنهج التجريبي .

أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الحالات في إختبار الشخصية في قياس خط

الأساس والنهائي كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الحالات على قياس التوافق النفسي المدرسي.

تعقيب على الدراسة :

ونري انه وبالرغم من أهمية هذه الدراسة بإعتبارها الأولى من نوعها في المجال المدرسي ـ في حد علم الباحث إلا أنها غير واضحة في المنهجية حيث إستخدم الباحث المنهج التجريبي والتحليلي الوصفي بالرغم من ذلك لم توضح في الدراسة مسار إستخدام المنهج التجريبي ، كذلك لم تكن النتائج مرتبطة بتساؤلات البحث بصورة واضحة وتعزي ذلك لقلة الدراسات السابقة في هذا المجال حتى يمكن أن يستفيد منها الباحث .

أيضاً أن الإهتمام في السودان بهذه الدراسات ليس شائعاً ولذلك سوف تقدم الدراسة إلى إطاراً نظرياً يمكن أن يساعد الباحثين في هذا المسار البحثي .

4. دراسة عبد الرحمن محمد : تقويم فاعلية دور الأخصائي الإجتماعي في المدارس الثانوية كما يراها التربوين في اليمن (حمود ، 2009م) .

هدفت الدراسة الحالية إلى :

1. التعرف على فاعلية دور الأخصائي الإجتماعي في المجال الوقائي والعلاجي والإنمائي.
2. تقصي الإختلاف بين إستجابات عينة الدراسة تبعاً لإختلاف متغيراتها .

منهج الدراسة :

تم إستخدام المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة وذلك لوصف واقع أداء الأخصائيين الإجتماعيين لأدوارهم المهنية في المجال المدرسي .

نتائج الدراسة توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها :

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لإستجابة عينة الدراسة حول فاعلية دور الأخصائي الإجتماعي في المدارس الثانوية على مستوى الدلالة (00.05) تعزي لتأثير " الحالة الحضرية ، نوع العمل ، عدد سنوات الخبرة ، نوع المدرسة " والتفاعل بينهم .
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية لإستجابة عينة الدراسة حول فاعلية دور الأخصائي الإجتماعي في المدارس الثانوية تعزي لتأثير متغير التخصص .

وتأسيساً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تم وضع عدد من التوصيات أهمها :

1. فتح أقسام للخدمة الإجتماعية في جميع كليات التربية في الجامعات اليمنية .
2. إقامة دورات تدريبية للاخصائيين الإجتماعيين في الميدان وتزويدهم بالمهارات الأساسية لمجال الخدمة الإجتماعية المدرسية .

5. **دراسة النعمة ابراهيم عوض الكريم: واقع ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسى بالتطبيق على المدارس**

الثانوية الحكومية والخاصة ولاية الخرطوم (عوض الكريم ، 2009م) .

أهداف الدراسة:

1. التعرف علي الواقع الفعلى لممارسة الخدمة الاجتماعية في المدارس الثانوية الحكومية والخاصة بولاية الخرطوم.
2. التعرف على المعوقات والصعوبات التى تواجه ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسى.
3. الكشف عن المشكلات التى تواجه الطلاب في البيئة المدرسية.
4. محاولة وضع إطار تصورى مقترح يمكن أن يساهم في مواجهة هذه المعوقات والصوبات التى تواجه المشرفين ، وذلك للأرتقاء بممارسة الخدمة الاجتماعية داخل النسق المدرسى .

نوع الدراسة: وصفية تحليلية استخدمة منهج المسح الاجتماعى الكمى والكيفى بطريقة العينة والمقابلات تمثلت أدوات الدراسة في استبيان ، الملاحظة ، المناقشات الجماعية مع بعض الطلاب واسرهم حجم العينة (400) طالب وطالبة ، (40) مشرف ومشرفة (20) من مدراء المدارس (3) من مدراء التعليم الثانوى.

تساؤلات الدراسة:

1) هل توجد ممارسة خدمة اجتماعية مدرسية بالمدارس الثانوية الحكومية والخاصة بولاية الخرطوم.
2) ماهى المعوقات والصعوبات التي تحول دون تحقيق ممارسة الخدمة الاجتماعية.

3) ما نوع المشكلات الطلابية التى توجد بالمدارس الثانوية والتى تتطلب وجود الاخصائى الاجتماعى بالمدارس.

أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة:

1) لا يوجد نظام لتعليم ممارسة الخدمة الاجتماعية في المدارس الثانوية بولاية الخرطوم. مما ترتب عليه الغياب التام لممارسة الخدمة الاجتماعية في المدارس.

2) توجد مشكلات طلابية مما يؤثر ذلك على سلوكهم واتجاهاتهم مثل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والاسرية ، والمشكلات الإكاديمية ....الخ .

تعقيب على الدراسة:

هى اهم الدراسات السودانية التى تناولت الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية المدرسية. وقد تناولت جوانب عديدة تتفق مع الدراسة الحالية في التعرف على المشكلات الطلابية في المرحلة الثانوية كذلك التعرف على الوضع الراهن للممارسة الاجتماعية المدرسية في السودان والتوصل الي أن الممارس المتخصص الملتزم بقواعد المهنة الاجتماعية ينجح بعملية التدخل المهنى وعملية حل المشكلة وايضاً عدم وجود نظام لتعليم ممارسة الخدمة الاجتماعية للمدراس الحكومية والخاصة.

2.9.1 **الدراسات العربية :**

1/ دراسة **الافندي** : بعنوان : دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدي طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في بيت لحم ، (الافندي ، iafandi@ qou.edu) .

هدفت الداراسة الي التعرف علي دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدي طلاب المرحلة الثانوية من خلال المنهاج الدراسي ، والانشطة الطلابية ، والتعرف علي اثر كل من المتغيرات المستقلة الآتية : الجنس ، عدد سنوات الخبرة ، والمؤهل العلمي ، وجنس المدرسة في آراء المعلمين حول دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدي طلاب المرحلة الثانوية . وقد تكونت عينة الدراسة من (134) معلماً ومعلمة وقد اختيروا العشوائية الطبقية .

اظهرت الدراسة نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في آراء المعلمين حول دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدي طلاب المرحلة الثانوية تعزي لمتغيرات الجنس ، وعدد سنوات الخبرة ، والمؤهل العلمي ، وجنس المدرسة .

وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بضرورة تضمين دروس في المنهاج المدرسي تركز علي مفاهيم لعمل التطوعي ،وان تعمل المدرسة علي تشجيع الاعمال التطوعية وخصوصاً في العطل الصيفية ، وتنظيم زيارات جماعية للطلاب لمؤسسات وجمعيات العمل لتطوعي وإطلاعهم علي النشاطات التطوعية التي تقوم بها وتشجيعهم علي الانخراط فيها ، وان تقوم المدرسة بالتنسيق مع

المجتمع المحلي بالعمل علي تـوفير مشـاريع وبرامـج عمـل تطـوعي تهدف الي تنمية روح الانتماء والمبادرة لدي الطلاب ، وتنظيم حملات نظافة بشكل دوري للمرافق المدرسية والمرافـق العامـة فـي الـبيئة المحيطة ،واخيـراً مكافـأة الطلاب الـذين ينخرطـون ويشـاركون فـي الاعمـال التطوعيـة وتكريمهـم عـن طريـق شـهادات التكريـم ووضـع اسمائهم علي لوحات الشرف في المدرسة .

2/ دراســة (الشــخيبي ، 2002م) بعنــوان : التســرب كمشــكلة اجتماعية في المجتمع المصري المعاصر :

هدفت هذه الدراسة الدراسـة الـي البحـث فـي ظـاهرة التسـرب الدراسي كمشكلة اجتماعية في المجتمع المصري المعاصر من حيث الخلفيـة الاقتصـادية والاجتماعيـة لاسـرة المتسـرب ومـدي الارتبـاط القائم بين التسرب الدراسي وبعض المتغيرات التالية:

- المستوي التعليمي والوظيفي لوالد المتسرب . المستوي التعليمــي لكل منهم وترتيب المتسرب بين اخوته .

- تحدثت الدراسة للكشف عن العوامل التيس تـدفع بالمتسـرب الـي ترك المدرسـة والمشـاحنات بيـن الوالـدين وسـفر الوالـدين للخـارج والعوامـل المدرسـية منهـا : المعاملـة السـيئة مـن قبـل المعلميـن ، وازدحام الفصول ، وعـدم وجـود امـاكن كافيـة ، وبعـد المسـافة بيـن المدرسة والمنزل .

- العوامل الشخصية المتعلقة بالمتسرب منهـا : المـرض او الاصـابة ، او حادثة او الرسوب في المدرسة .

- العوامل الاجتماعية والتي تتمثل في الانضمام الي رفقاء السوء في المدرسة او الشارع .

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الظروف المتعلقة بالخلفية الاقتصادية والاجتماعية الحالية للفرد المتسرب في حين اتبع الباحث في دراسته العوامل والاسباب المؤدية للتسرب الدراسي . المنهج الاستعدادي لعينة الدراسة التي كانت عبارة عن الطلبة المتسربين والذين بلغ عددهم (162) من الزكور و (154) من الاناث .

3.9.1 **دراسات اجنبية :**

1/ دراسة (Rocker , and Coleman, 1999) :

طبقت في المملكة المتحدة علي طلاب الصفوف العليا في المدارس الثانوية في المرحلة العمرية بين (14 – 16) عاماً ، هدفت الدراسة الي معرفة عدد الطلاب المنخرطين في الاعمال التطوعية ، وانواع الاعمال التطوعية التي يمارسها اولئك الطلاب ، والزمن الذي يقضيه الطلاب ف ي مجالات التطوع ، وكذلك الدور الذي تمارسه المدرسة في تشجيع وتوجيه الطلاب نحو الالتحاق ببرامج الاعمال التطوعية ، وطبق الباحثان استبانة علي جميع طلاب تلك المدارس ، وتوصلت الدراسة الي عدد من النتائج ابرزها :

1/ ان المجالات التي يرغب الطلاب المشاركة فيها هي :

أ/ مساعدة الطلاب الصغار علي تطوير مهارتهم في القراءة والكتابة .

ب/ القيام بالحملات الاجتماعية لتطوير المرافق الخاصة بالاطفال .
ج/ المساعدة فـي تنظيـم البرامـج الرياضـية علـي مسـتوي المجتمـع المحلي .
د/ القيام بحملات التضامن مع جمعيات الرفق بالحيوان .
ه/ التطــوع فــي بعــض المستشــفيات وكــذلك المنظمــات الخيريــة لمساعدة الفقراء والمحتاجين.
2/ ان الوقت الذي يخصصـه اولئك الطلاب للعمـل التطـوعي يـتراوح بين مرات قليلة خلال العام او بصورة اسبوعية او بشكل يومي .
2/ دراســة **راســكوف** ، **وســندين** (Raskoff , Sundeen , 2012) :

هدفت الدراسة الي التعرف علي دور المدارس الثانوية في تعزيز خدمة المجتمع في جنوب كاليفورنيا وإلقاء الضوء علي دور المدارس في تشجيع المتطوعين لخدمة المجتمع . وقد حاولت الدراسة الاجابة علي الاسئلة الآتية : ما مدي انتشـار ثقافـة العمـل التطـوعي لخدمـة المجتمع بين الطلاب في المدارس الثانويـة فـي جنـوب كاليفورنيـا ؟ وكيف تقوم هذه المدارس بتعزيز ودعم العمل التطوعي بين الطلاب ؟ ومن اهم نتائج الدراسة :
1/ تقوم المدارس الخاصة بتعزيز ثقافـة العمـل التطـوعي اكـثر مـن المدارس الحكومية.
2/ لا زال هناك تقصير من المدارس الثانوية تجاه تعزيز ثقافـة خدمـة المجتمع لدي الطلاب .

3/ لا تقوم المدارس الثانوية بدورها بشـكل جيـد تجـاه المجتمـع مـن خلال المشاركة في الانشطة المختلفة .

تعقيب علي الدراسات السابقة :

- تتفق الدراسة الحاليـة مـع الدراسـات السـابقة فـي تناولهـا لنفـس المرحلة (المرحلة الثانوية).

- وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بنــاء اداة الدراسة ومناقشة النتائج التي توصلت اليها .

3.1.2 نظريات الخدمة الاجتماعية :

أن إختلاف الرؤية النظرية وتعدد النماذج قاد الممارسين إلى إتجاهات تدخليه مختلفة، فالنظريات المختلفة أدت لتفسير جوانب مختلفة من الظاهرة الاجتماعية والمشكلة الاجتماعية وحياة الإنسان.... بناء عليه اصبح هناك مدى متنوع مرن واسع من القاعدة النظرية وأنماط تدخلية مختلفة أسهمت في مساعدة الاخصائى الاجتماعي على أن يخدم تحركه المهني وأيضاً يمكن إستخدام النظريات العلمية عند التعامل مع الموقف، وتحديد الاهداف والادوار ووضع الاستراتيجية، وفيما يلى نعرض بعض النظريات والنماذج التي إعتمدت عليها الدراسة وكيفية توظيفها .

1.3.1.3 **النظريه المعرفية :**

النظرية المعرفية مدخل علمي لممارسة خدمة الفرد، والتي تفترض أن مشكلة الإنسان في المعانى الخاطئه والافكار والأهداف التي نسبها لنفسه لتقود سيرة حياته.

وتفترض ايضاً أن مشكلة الإنسان هى نتاج لتعارض الأفكار والاتجاهات والمعاني مع الواقع، ولما كان الواقع لا يمكن تغييره ، فإن البديل هو تغيير وتعديل هذه الافكار وهذه الاتجاهات بمعاييرها المختلفة. ومن منظور هذه النظرية، فإن الخطوات المهنية تعتمد على اعتبار أن العميل هو واحد من الأنماط التالية:

- عميل اتجاهاته وافكاره وأهدافه منطقية، ولكن يعجز عن توظيفها.
- عميل أفكاره منطقية واتجاهاته واقعية، ولكن أسلوبه التفكيرى لتناول الامور منطقي خاطئ.
- عميل يحمل في طياته أفكار واتجاهات خاطئه .

ويتضح دور الاخصائى الاجتماعي في دور المعلم، ودور المزود، ودور العارف والمصحح والهدف من تدخله المهنى تعديل مدركات الفرد واحكامه، تعديل آمال واهداف الفرد الحيويه ومنح العميل بدائل وانشطة مختلفة كفيلة بتنفيذ مدركاته واهدافه (توفيق ، 1996م ، ص 400-401) .

2.3.1.3 النظرية الوظيفية المحدثة :

تفترض النظرية أن الإنسان كائن هادف غائى مبدع يعمل للمستقبل،متسيداً لأقداره، ينمو بإطلاق كل طاقاته للنشاط، بل أن إحباط هذه الطاقة يثير طاقات أخرى لمزيد من العطاء. لذلك تمثل

التقاليد الركائز الرئيسية للنظرية وهى العلاقات والارادة والتحدي للمستقبل والزمن والفعل وليس لرد الفعل.

وتتمثل أسس عملية المساعدة في العميل إنسان يملك فطرياً إرادة القوه، وحدث له ما عطل فاعلية هذه الادارة ، وعملية المساعدة هى تحرير هذه الإدارة وتنشيطها وتكون عن طريق ممارسة تجربة نفسية جديدة بمراحلها الثلاث (الاتصال - التوحيد – والانفصال) ولكن بصورة صحيحة، وتعتمد التجربة النفسية او العلاقة المهنية على مفاهيم هى:-

- يهتم الاخصائى الاجتماعي بالحاضر، ويتمثل الحاضر في (المؤسسة وامكانياتها،شروطها وقيودها، والاخصائى الاجتماعي بإرادته المميزة.)

صراع الارادات وتوحدها ، الاسقاط ، الخلود والابتكار والانفصال (نفس المصدر ، 401) .

3.3.1.2 نموذج حل المشكلة :

نجد أنسب النماذج أو المداخل التى تعتمد عليها عملية الممارسة المهنية المدرسية في مواجهة مشاكل الطلاب هو نموذج حل المشكلة .

وعملية حل المشكلة في حد ذاتها ليست كافية للقضاء على المشكلة ولا الأخصائي الإجتماعي بمفرده كفيل بذلك وإنما لابد أن يبقي العميل على الدوام في بؤرة التعامل المهني.

ويحدد حسين سليمان وآخرون نموذج حل المشكلة في الخطوات التالية :

1. الإرتباط : ويمثل المرحلة الأولى من نموذج حل المشكلة ، ويقوم الممارس خلال هذه المرحلة بالتهئيه نفسه للمشاركة في عملية المساعدة ، البدء في عملية الإتصال مع نسق العميل والإنساق المرتبطة بالموقف ، تحديد الإطار الذي يعمل من خلاله كل من الممارس العام والعميل ، والبدء في تكوين علاقة عمل أو علاقة مهنية ، من خلال الإتفاق على الأساليب والوسائل المطلوبة ، ويتطلب الإرتباط جهور كل من الأخصائي والعميل بأنهما أصحاب شركاء في برامج عمل واحد (سليمان وآخرون ، 2005م ، ص 36) .

2. مرحلة التقدير : يتعلق التقدير بتحديد المشكلة وتفهم أبعادها وجوانبها ويتيح الأخصائي للعميل الفرصة للتعبير حول المشكلة أو الموقف ، ثم القيام بجمع المعلومات اللازمة عن الموقف وتحديد العوامل المرتبطة به وكيفية التفاعل بين هذه العوامل ، وتستطيع أن نجمل القول بأن التقدير ببساطه هو جهود عملية منظمة يقوم بها الأخصائي الإجتماعي بمشاركة العميل وتستهدف التحديد الدقيق لمشكلة العميل بصورة واضحة ومناسبة ومبسطة وتحليل أبعادها وصولاً إلى تحديد إستراتيجية مناسبة للتدخل المهني ، وتبدأ عملية التقدير من أول لقاء بين العميل الأخصائي وتستمر حتى آخر لقاء مهني بينهم في مرحلة التقدير يتم وضع وتحديد الأهداف أي تحديد ما يريد كل من العميل والأخصائي لتحقيقه من تغيرات مرغوبة في شخصية العميل أو في ظروف البيئة المحيطة وتعتبر عملية تكوين الأاهداف من أهم

الخطوات التى يجب أن يقوم بها الأخصائي الإجتماعي لما يحققه من وظائف هامة لعملية حل المشكلة أهمها :

- توجيه جهود كل من الأخصائي والعميل نحو تحقيق التغير المطلوب .
- تسهيل عملية إختيار إستراتيجيات التدخل المهني وأساليبه .
- تفيد الأخصائي الإجتماعي كمحكات لتقييم فعالية الأساليب الفنية لعملية حل المشكلة ، ويعتبر تحديد الهدف بداية التغير المطلوب .

وتوجد أهداف طويلة الأمد وقصيرة ، ولكل حالة فردية مجموعة من الأهداف وبالتالي فإن أهداف نموذج حل المشكلة تتضمن إستخدام قدرات العميل ومساعدته على الإلتزام وضمان مشاركته بالإضافة إلى تحديد أولويات العمل ولابد أن ترتبط الأهداف برغبات العميل وتوضع بطريقة يمكن قياسها ولابد أن تتناسب مع مهارات ومعارف الأخصائي الإجتماعي .

3. الإعداد : هذه المرحلة يتعاون فيها كل من العميل والاخصائي على إيجاد مجموعة من الإختبارات ويتم مناشئتها والصعوبات المتوقعة عند التنفيذ وكذلك النتائج التى يمكن الحصول عليها وعند التوصل والإتفاق على أحد الإختيارات يتم وضع تصور كيفية تنفيذ هذا الإختيار والأنشطة المتعلقة به، والموارد والمطلوبة والإنساق الأخري التى يتم الإعتماد عليها عند تنفيد هذا الإختيار .

4.التنفيذ : يتم تنفيذ الحل أو الإختبار الذي تم التوصل إليه لمواجهة الموقف ، وتتضمن الأنشطة أشياء كثيره منها المناقشات أو ممارسة

سلوك معين وأداء الواجبات أو متابعة الأفكار وينصب دور الأخصائي على مساعدة العميل في التنفيذ من خلال التشجيع والمتابعة والتوجيه .

ويستخدم الأخصائي بوسائل لتطبيق الإستراتيجية مثل وسائل الإقناع ووسائل الضغط ووسائل الإتصال ، وسائل التعليم ، كما يستخدم أساليب ملائمة مثل المقابلات الإجتماعية ، الندوات وغير ذلك .

5. التقويم : يتضمن نموذج حل المشكلة مرحلة التقويم والتى تبدأ مباشرة أثناء مرحلة التنفيذ للتعرف على مدى ملائمة الإختيار لقدرات العميل ، إلا أن هناك نوع آخر من التقويم يحدث عند الإنتهاء من التنفيذ للتأكد من الفوائد التى تم التوصل إليها خلال عمليات حل المشكلة ، وقد يتبين من التقويم أن الإختيار الذي تم تنفيذه لم يساعد على التوصل إلى نتائج منها ومن ثم تكون هناك ضرورة إما التعديل الإختيار والأنشطة المتعلقة به أو القرار بإستخدام أختيار آخر أكثر ملائمة للموقف والظروف المتعلقة به.

6. مرحلة التتبع وإنهاء التدخل : يضيف سنهوري أن التتبع يدور حول مراجعة ما إذا كانت عملية التدخل المهني قد نجحت حقاً أو أن نفس المشكلات القديمة قد طفت إلى السطح بشكل آخر فإذا طفت المشكلات على السطح مرة أخري يمكن أن يلفت الإنتباه إليها من جديدة وهذا هو ما يسمي بالتغذية الإسترجاعية أو المرتدة ، وبالتالى يحدث ، أما يقوم الأخصائي بإعادة التقدير أو إنهاء التدخل المهني ، أما مرحلة إنهاء التدخل المهني العلاجي تكون الغايات والأهداف قد تحققت ويقرر الممارس مع إنساق العميل عدم جدوي إستمرار ومواصلة

التدخل على أن يتم ذلك تدريجياً تحقيقاً لصدمة الإنهاء المفاجئ لإنساق العميل ، فالإنهاء عملية مؤلمة لنسق العميل ، وربما يشعر نسق العميل بالضيق والرفض لذلك الإنهاء ومن الضروري الأخذ في الإعتبار أنهفي كل مراحل التغير يحدث تداخل بين المراحل فقد يعود الأخصائي مثلاً أثناء مرحلة التقدير إلى إستكمال جمع البيانات التى بدأها في مرحلة الإرتباط أو أثناء التنفيذ وهكذا إلى أن يصل إلى إنهاء التدخل العلاجي أو إعادة التقدير مرة أخري (نفس المصدر ، ص 36-37) .

أساليب التدخل المهني لنموذج حل المشكلة :

يعد نموذج حل المشكلة نموذج مفتوح يمكن أن يستخدم أساليب علاجية من نماذج أخري شرط أن تتفق مع طبيبعة المشكلة والأفكار والمفاهيم الأساسية للنموذج حيث أن نموذج مبني على فدرة تعليم العميل كيفية التعامل مع المشكلات المختلفة التى تواجهه معتمداً في ذلك على قدراته العقلية والنفسية والإجتماعية والتدريب على الإستفادة من الموارد المتاحة حيث لا يمكن للاخصائي الإجتماعي أن يلازم العميل في حياته ليساعده على حل مشكلاته وإستثمار قدراته وموارده وإنما يساعده لكي يساعد نفسه من خلال تعلم مهارات حل المشكلة ، لإستخدام مالديه من إمكانيات وأورد على حسين وآخرون الأساليب التالية :

- التنبيه ، وذلك لمساعده العميل على خطورة المشكلة وأهميتها وآثارها المترتبة عليها.

- العلاقة المهنية بها تحويه من تقبل العميل وتشجيعه وإحترام وجهات نظره .
- التوضيح وذلك للتأكد من حقيقه الأفكار والمعلومات ويعتمد على الأسئلة التوضحية.
- التركيز والربط ، أي تزكر الجوانب المختلفة للمشكلة وربطها بالمواقف المشابهة.
- تشجيع العميل على التفكير والتعبير عن أفكاره .
- الإستخدام الجيد للوقت تدريب العميل على تحديد الوقت وكيفية تجزئته وتنظيمه وإنجاز مهام معينة في أوقات محددة .
- التنظيم : أي تنظيم المعلومات حول المشكلة وتصنيفها لفهمها ووضع الإستراتيجيات الملائمة.
- النمذجة : تقديم نماذج لطرق التفكير وكيفية تجزئه المشكلات .
- لعب الدور وهو قيام الأخصائي بدور أحد أطراف المشكلة موضحاً لأسلوب الإستجابة وطريقة المناقشة الملائمة .
- وضوح الفهم وتعني تعبير الأخصائي للعميل عن تقديره ولما أنجزه .
- الإقناع : تعني تدريب العميل على إستخدام التأثير العقلي والمناقشة والإقناع .
- التوصية : تعني إستخدام الأخصائي معلوماته المهنية وسلطته المهنية في تقديم توجيهات.
- التفسير : تدريب العميل على تعميق فهمه لنفسه ولمشكلته والظروف المحيطة به.

- التدعيم : تقديم الدعم المعنوي .
- التدريب على الأساليب السليمة للمناقشة وذلك عن طريق إستخدام بعض النماذج المصورة عن طريق الفيديو والأفلام .
- التجزئه ، التدريب على تقسيم المشكلة المعقدة إلى جزئيات صغيرة .
- التدريب على التقويم ويقصد به التقويم الذاتي للعميل ولاطراف المشكلة لمساعدته على إدراك ذاته وعلاقاته بالآخرين (زيدان وآخرون ، 2008م ، ص 224-270) .

ومما سبق يتضح أن نموذج حل المشكلة هو أحد الأساليب المعاصرة لمواجهة المشكلات التى تواجه الطلاب والذي أثبت فعاليته في كثير من التطبيقات العلمية للخدمة الإجتماعية وتري الدراسة أنه من أنسب المداخل التى يمكن أن يستعين بها الأخصائي الإجتماعي في تعامله مع مشكلات الطلاب .

المبحث الثاني

2.2 الخدمة الإجتماعية

1.2.2 نشأة مهنة الخدمة الاجتماعية :

إن المشاكل الإجتماعية قديمة قم المجتمع الإنساني ، وقد تختلف في طبيعتها وحجمها وفي حدتها من مجتمع لآخر ، ومن حقبة زمنية الي اخرى .

وتؤكد حياة الانسان في جماعة ، الطبيعة الاجتماعية للإنسان . وتساعد عن طريق التفاعل الاجتماعي علي اشباع إحتياجات الناس المادية والمعنوية بشكل لا يتيسر تحقيقه خارج نطاق الجماعة الانسانية . وهذا التفاعل قد يكون سبباً في نشأة بعض الصعبات في حياة الافراد والجماعات . وتتراكم الصعوبات لتصبح مشاكل إنسانية تعوق سير الحياة ، وتحول دون تحقيق الرفاهية الاجتماعية ، ويمكن ان يترتب عليها معاناة وآلام الفقر والبؤس والعجز والترمل واليتم ، والامراض النفسية والجسمية والعقلية وغيرها .

إن الجماعات الانسانية وإن اختلفت في استجابتها لهذه الازمات الا ان المجتمع الانساني كان ولا يزال في محاولات مستمرة لايجاد الحلول لهذه الازمات او معني آخر رعاية الجماعة اعضائها وخاصة المحتاجين منهم (يونس ، 1970م ، ص 3) .

نشأة الرعاية الاجتماعية وتطورت في نظمها وفلسفتها وبرامجها بتطور المجتمع الانساني ، وفي اطار هذا التطور نشأة الخدمة الاجتماعية التي هي احدي المهن العاملة في هذا المجال .

(ان الخدمة الاجتماعيـة فـي مفهومهـا العـام وقبـل اكتسـابها الطـابع المهنـي فـي القـرن العشـرين مـاهي الا جهـود إنسـانية ، اسـتهدفت مساعدة الانسان عند الحاجة والعوز ، ومن ثـم فهـي ظـاهرة اجتماعيـة دائمة عاشت عمر الانسانية كلها وستظل تعيش طالما عجزت وسـتعجز المجتمعات عـن اشـباع حاجـات الفـرد الضـرورية . فحتميـة قيـام مهنـة الخدمة الاجتماعية في المجتمع يحكمها عنصر الضرورة ، ضـرورة عجـز الفرد امام حاجاته المتعددة والمتجـددة ، وضـرورة عجـز المجتمـع عـن اشباع الحاجات فـي غـالب الاحيـان . ان الانسـان اينمـا عـاش سـيواجه بمشكلات مختلفة مع بيئته قـد تقـوي او تضـعف ولكنهـا ف النهايـة قـده الحتمي الذي عليه ان يواجهه ويتغل عليها او يقي نفسه وقوعها) (عثمـان واخرون ، 1988م ،ص 9) .

وقد دادي ذلك لظهور الجهود التلقائية للمساعدة من افراد المجتمـع لسد ذلك العجز سواء مـن الفـرد او المجتمـع ، ويمكـن النظـر للخدمـة الاجتماعية باعتبارها منهجاً اجتماعيـاً ومؤسسـياً منظمـاً يقـوم مـن اجـل وقاية النـاس مـن المشـكلات الاجتماعيـة ، ومسـاعدتهم علـي حلهـا ان وجدت ، (ان الخدمة الاجتماعية مطلح يسستخدم لوصـف عـدد متنـوع من الطرق المنظمة لمساعددة الناس الذين يحتاجون لش لا ستطيعون الحصول عليه دون مساعدة) (غيث ، بدون تاريخ ، ص 448) .

وقد وضعت الطرق المنظمة في كل من بريطانيا العظمي والولايات المتحـدة خلال القـرن التاسـع عشـر ، عنـدما كـان الاهتمـام بالرفاهيـة الروحية والمادية للناس مركزة علي ظـروف الفقـراء الاقتصـادية ، هـذا

الاهتمام بتحسيين الظوف المادية امتدت فيما بعد من اجل ترقية الرفاهية الفكرية والاقتصادية ، وقد كانت الهيئات التطوعية اول من حاول تقديم المساعدة في هذا المجال ، إرتبط ظهور مهنة الخدمة الاجتماعية تايخياً بنظام الرعاية الاجتماعية في الغرب ، وبتطورها علي مدي العصور ، اذ ان اعتماد برامج الرعاية الاجتماعية وخدماتها علي المتطوعين للعمل الاجتماعي دعاهم للتمهيد لظهور مهنة الخدمة الاجتماعية ، ويعد التطوع من اهم العمليات التي لا زالت مهنة الخدمة الاجتماعية تعتمد عليها في تأدية وظيفتها سوا في المجتمعات المتقدمة او النامية ، (ان التطوع في مجالات الخدمة الاجتماعية جهود تبذل لخدمة المجتمع دون الحصول علي فوائد مادية ، وبدافع انساني يتحمل المتطوع مسئوليات ويشترك في اعمال تستغرق وقتاً وجهداً وتضحات شخصية ، وبذل كل ذلك عن رغبة واختيار ، معتقداً بانه واجب يجب علي ان يؤديه (طلعت ، 1965م ، ص 87) .

وقد بدأت مهنة الخدمة الاجتماعية تتخلي عن الطابع التطوعي في العمل مع الافراد والجماعات في العالم (خليفة وعبد العزيز ، 1992م ،ص 36) .

وعلي الرغم من ان الخدمة الاجتاماعية اصبحت مهنة يقوم بها متخصصون اعدو اعداداً علمياً في الكثير من بالبلاد ان وجود هؤلا المتخصصون لم يقلل من اهمية المتطوعين في اعمال الرعاية والخدمة الاجتماعية . كل ما في الامر انه اصح هنالك تحديداً للادوار وتنظيماً لها ، بحيث ان المهني ل دور يختلف عن طور المتطوع .

(ان طريقة تنظيم المجتمع هي الطريقة المهنية الثالثة في الخدمة الاجتماعية تهتم بالمتطوعين من حيث العمل علي زيادة عددهم ، وتشجيع المواطنين علي التطوع ، وتدديب المتطوعين علي ذلك . وتنظيم عملية الاستفادة من كل كتطوع وفق امكاناته وخبراته ووقته ... الخ) (عبد الهادي ، 1995م ، ص 67) .

2.2.2 اهداف الخدمة الاجتماعية :

هناك اربعه اهداف للخدمة الجتماعية هي :

الرعاية ، العلاج ، التغيير ، والتمكين حيث نجد الرعاية هي قلب الممارسه بالنسبه لمهنة الخدمه الاجتماعيه و هي التعامل مع الانسان من اجل رعايته وتحقيق مستوي لائق من المعيشه بالنسبه له والعمل على توفير الخدمات بالشكل الذي يساعد الناس على الحياه وعلي مواجهة مشكلاتها ولذلك كان اهتمام الاخصائيين الاجتماعيين موجها نحو التعامل مع مشكلات الافراد والمشكلات الاجتماعيه المحيطه بهم. والرعايه تشكل الاهتمام بالفرد وبالموقف اي الاهتمام بالشخصيه والوسط الاجتماعي المؤثر عليها (تسمي بالوقائية) (الصافي ، مرجع سابق ، ص 16) .

أما العلاج من ابرز الاهداف التي تسعي اليها مهنة الخدمه الاجتماعيه وهو مساعدة الافراد والجماعات علي التعرف على المشكلات الناجمه عن عدم التوافق بينهم وبين البيئه التي يعيشون فيها بل توجيه الانسان الي النظر الي ذاته واكتشاف مابها من نواحي قوة وضعف وبالتالي العمل على علاج مايعانيه الانسان من مشكلات قبل ان

يستفحل امرها ومع هذا نجـد ان النـاس عنـدما يواجهـون اعبـاء حيـاتهم بعضهم يستطيع اتخاذ الخطوات المناسبه والبعض الاخر قـد يخفـق فـي ذلك ليس نتيجة عجز لديهم وانما لعدم اتاحة الفرص لهـم لكـي يتعلمـوا السـلوك المناسـب او المهـارات الاجتمـاعيه اللازمـة . اي ان مطـالب الحياة ادت الي التاثير علي قدرتهم "مشكلات الفقر ـالبطاله ــ القلـق . الاكـتئاب .عـدم الشـعور بـالامن .الشـعور بـالغربه.....الـخ "كـل هـذه المشكلات يحتاج الي علاج : لـذلك اهتمـت الخـدمه الاجتمـاعيه بـالعلاج سواء على مستوي" الافراد ’ الجماعات ’ المجتمعـات" كـي تسـهم فـي تحقيق افضل استقرار وتوافق ممكن لهذا الوحدات .

أمـا التغييـر فنجـد فيـه أن الخدمـة الاجتماعيـة تسـتهدف توسـيع نطـاق الخدمات الاجتماعيه لكافة افراد المجتمع والفئات المحرومه علـى وجـة الخصوص . وهي بذلك تتوافـق مـع المجهـودات الـتي تقـوم بهـا الدولـة لتطوير الخدمات الاجتماعيه لمواجهتها .

وتعمل علي التاثيرعلى متخذي القرارات الخاصه بالرعايه الاجتماعيه لتوسيع نطاقها واستفادة اكبر عدد من افراد المجتمع منها ولذلك تظهـر اهميه هذا الجانب الاتي:

- اسهام مهنه الخدمه الاجتماعية في وضع خطط الرعايه الاجتماعيه.
- الاشتراك في انشاء ادارة مؤسسات جديده للرعايه الاجتماعيه.
- تحريك افراد المجتمع للاسـتفاده مـن الخـدمات الثـابته والعمـل علـي تطويرهـا، والمطـالبه بخـدمات جديـده طالمـا انهـم محتـاجين اليهـا والاسـتجابة السـريعه لمـايمر بـه المجتمـع مـن احتياجـات ومشـكلات

وبالتالي لابد من التغييـر فـي المهـارات والاسـتراتيجيات الـتي يمارسـها الاخصائي الاجتماعي مثل "التفاوض' المشوره ،تصميم البرامج ،ابتكـار اساليب جديده في التمويل ".

ونجد فـي التمكيـن تسـعي مهنـة الخدمـة الإجتماعيـة إلـى مسـاعدة الناس على إكتساب مقـدرة متزايـدة لحـل مـا يقـابلهم مـن مشـكلات . والعمل على تعريفهم بالمؤسسات الموجودة بالمجتمع والتى يمكن مـن خلالهـا الحصـول علـى المسـاعدة المناسـبة لهـم وكـذلك مسـاعده المنظمات " المؤسسات " حتى تتمكن من تـأديه وظائفهـا علـى الـوجه المطلوب ولكي يتمكن أفراد المجتمع من مواجهه مشكلاتهم تعمل مهنة الخدمة الإجتماعية على الآتي :

- مساعدة أفراد المجتمع على إكتسـاب مهـارات سـلوكية تجعلهـم أكـثر إعتماداً على أنفسهم في حل مشكلاتهم .
- تزويد أفراد المجتمع بالمعلومات التى تمكنهم من التوصل إلى مصـادر الخدمات ومطالبه المسؤلين إذا تعزر إستفادتهم من هذه الخدمات .
- إيجاد مؤسسات تضم الجماعات المحتاجة حتى تكون أكثر قـدرة علـى التحرك لتحقيق مطالبها .

مساعده المؤسسات نفسها علـى تنظيـم نفسـها داخليـاً لتقـديم خدمـة أحسن لأفراد المجتمع (نفس المصدر ، ص 16-17) .

3.2.2 دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق وظيفة المدرسة :

تعتبر المدرسة من من المؤسسات الثانوية لممـاسة مهنة الخمدمـة الاجتماعية اي تعمل المهنة علي تحقيق اهداف المدرسة ولهـا مجموعـة

من الادوار والتي تتمثل في الربط بين المدرسة والبيئة حيث لا يمكن للمدرسة ان تؤدي وظيفتها علي احسن وجه دون ان يكون هناك ارتباط قوي بنها وبين البية التي تحيط بها ويكون ذلك عن طريق استخدام المدرسة كمركز للخدمة العامة لتمضية اوقات الفراغ سواء للطلبة او اوليا الامور او الاهالي كذلك مكنها استخدام المدرسة عرض العروض المسرحية ونشر الثقافة لاهالي المجتمع وايضاً يمكن استخدام المدرسة دراسة لاستزكار للطلبة الذين يعانون في بيئاتهم من توفر المناخ والظروف للاستزكار من الادوار التي تحققها الخدمة الاجتماعية تدريب قادة من المدرسين حيث ان الوظيفة الاجتماعية للمدرسة لا تتطلب مالاً او نفقات بقدر ما تتطلب روحاً وايماناً لعمل وبذلك يجد المدرس نفسه مندمجاً في اوجه النشاط وراض عنه ، وايضا الادوار التي تحققها الخدمة الاجتماعية وضع سياة اجتماعيبة واضحة المعالم حيث تساعد في وضع الخطط والبرامج المنفذة لهذه السياسة ولذا يجب ان تشمل السياسة اجتماعية تنشيط الحياة المدرسية والربط بين المدرسة والمجتمع ودمج الطلاب في النشاط المدرسي (فهمي ، مرجع سابق ، ص 284) .

وتستطيع الخدمة الاجتماعية من خلال هذه الطرق ان تسهم في دعم مؤسسات المجتمع وذلك بدراسة ماوضاع المنظمات ومدي تحقيقها لاهدافها من خلال الداسات التقويمية واستطلاع رأي المهنين والعاملين في هذه المنظمات والمستفيدين من خدماتها ، والتعرف علي المعوقات التي تواجهها وسبل معالجتها .

الفصل الثالث

المبحث الاول

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

الدراسات السابقة

نظريات الخدمة الاجتماعية

النظرية المعرفية

النظرية الوظيفية المحدثة

نموزج حل المشكلة

المبحث الثاني

نشأة مهنة الخدمة الاجتماعية

دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق وظيفة المدرسة

اهداف الخدمة الاجتماعية

المبحث الاول

1.3 الخدمة الإجتماعية المدرسية ونشأتها :

خلال العصور الأولى من تاريخ البشريه كانت الحياة في المجتمع بسيطة وخبراتها محدودة ومشاكلها قليلة، وكانت الثقافة مرادفة للحياة ذاتها. وعندما بدات المجتمعات تتطور وأخذت الحياة الاجتماعية في التعقد، شرعت الاسر في ايجاد وسائل بديلةلتعليم ابنائها ماتوصل إليه المجتمع من معرفة وعادات ومهارات وقيم فكان هذا الاهتمام بداية لظهور مستوى معين من التربية المقصودة، ومن هنا نشأت المدرسة بشكلها التعليمي. وقد تم دخول الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسى في بعض البلدان منها:-

- في روسيا: يقوم عادة المدرس والاخصائى النفسي بأعمال الاخصائى الاجتماعي التعليمي ولذلك لا توجد أجهزة متخصصة في الخدمة الاجتماعية التعليمية.

اما في انجلترا تلحق أجهزة الخدمة الاجتماعية التعليمية بالمجالس الاقليمية والبلدية تحت إشراف مجالس تسمى إدارة الثقافة الشعبية وخدمات الشباب، وفي الولايات المتحدة الأمريكية لا يختلف الوضع كثيراً عن إنجلترا، غير أنه يوجد هناك نشاط وخدمات شاملة لشباب المجتمع المحلي، قد تتلاق فيه الخدمة الاجتماعية التعليمية بمجالات الخدمة الاجتماعية الأخرى التي تقوم بها حالياً في مجتمعاتنا العربية وزارة الشئون الاجتماعية وأجهزة رعاية الشباب وغيرها من وزارات الخدمات.

وفي هولندا: نجد تقدماً ملموساً في مهنة الخدمة الاجتماعية الأمر الـذي أدى إلـى إنشـاء وزارة تسـمى وزارة الخدمـة الاجتماعيـة وتقـوم هـذه الـوزارة بعملهـا علـى أسـس راسـخة مـن العلـم والمعرفـة والبحـوث العلمية، وتشبه أجهزة الخدمة الاجتماعية في هولندا إلى حد كبير إجهزة الخدمة الاجتماعية في مصر.... حيث تنقسم الاجهزة إلى قسمين وهمـا قسم يقـوم بالخدمـة الاجتماعيـة الفرديـة وقسـم يقـوم بأعمـال تنظيـم أوقات الفراغ وأجهزة رعايـة الشـباب. امـا تنظيـم المجتمـع والاشـراف على التغيرات الاجتماعية فتقوم بهـا وزارة الخدمـة الاجتماعيـة متعاونـة مع أجهزة الخدمة الاجتماعية التعليمي.

وقد بدات الخدمة الاجتماعية بشكلها المهني في المدرسة المصرية عام 1949م فقد صدر قـراروزاري بإنشـاء إدارة عامـة اطلـق عليهـا الإدارة العامة للنشاط الاجتماعي والرياضي، وضمت إليها إدارة خدمة الشــباب نقلا مــن الإدارة العامــة للثقافــة، وقــد اســتعانة المدرســة المصــرية بالأخصائيين الاجتماعيين مـن ذلـك التاريـخ فابتـدأت بالمدرسـة الثانويـة فالإعدادية فالجامعات فالمرحلة الابتدائية . (توفيق ، مرجع سابق ، ص 71-90) .

وفي دولة الامارات العربية المتحدة: قد شكلت دائرة الخدمة الاجتماعية والنفسية في دولة الامارات في العام الدراسي 1973-1974م، ويعتبر هذا التاريخ بداية دخول الخدمة الاجتماعية المدرسية بين صفوف الطلاب. ولكن كان عدد الاخصائيين الاجتماعيين الموجود بالمدرسة قليلاً وكان التركيز على المشكلات الضرورية للطلاب لانها

كانت تمثل حاجة مصلحة، يجب الاسراع في التصدى لها. (نفس المصدر ، ص 94) .

ونجـد الوضـع الراهـن بالنسـبة للخدمـة الاجتماعيـة بالمـدارس فـي السودان تتسم بعدم الانتشار وعدم التطبيق فيما عدا ولايـتي الخرطـوم و ولاية نهر النيل بالرغم من اهمية تطـبيق هـذه الخدمـة فـي المـدارس حيث ان الاحصاءات تشـير الـي ارتفـاع نسـبة التسـرب الدراسـي وكـبر الفاقد التربوي اضافة الي تدني مستوي التحصيل الدراسي ،اضافة الـي انتشار عمالة الاطفال واستغلالهم في الاعمال الهامشية وهم فـي سـن الدراسة .

ومن الجهد الرسمي في ولاية الخرطوم تـم تطـبيق الخدمـة الاجتماعيـة المدرسية وكانت اول تجربة في عـام 1989م فـي مدرسـة عبـدالمنعم بنين لمرحلة الاساس ثم انتقلت التجربة لعدد مـن المـدارس الحكوميـة والخاصـة بالولايـات . الاحصـاءات المتـوفرة عـن تطـبيق الاجتماعيـة المدرسية بولاية الخرطوم والواردة من وزارة الشؤون الاجتماعية بولاية الخرطوم تقول بان المرحلـة الاولـي مـن التجربـة تـم تطبيقهـا فـي 30 مدرسة بالولاية في عام 2006م في سبع محليات حيـث تـم اختيـار 30 اخصائي اجتماعي من العاملين بـادارات الرعايـة الاجتماعيـة بالمحليـات وخضعوا لدورات تدريبية مكثفة بالتنسيق مع مؤسسة التنمية الاجتماعية . المرحلة الثانية 2007م بعـدد 100 اخصـائي اجتمـاعي مـن المعلميـن بوزارة التربية والتعليم من حملة التخصصات في علم النفـس والخدمـة الاجتماعية تم توزيعهم علي 100 مدرسة في محليات الولاية المختلفة .

المرحلــة الثالثــة 2008م وشــملت ايضــا 100 اخصــائي مــن نفــس التخصصات السابقة وتم توزيهم علي 100 مدرسة بالمحليـات وقـد بلـغ عدد المدارس التي بها وحدات خدمة اجتماعية 230 مدرسة بالمحليـات من جملة "1542 " مدرسة اساسية بالولاية أي بنسـبة 14.9 % (وزارة الرعاية الاجتماعية وشؤون المراة والطفل 2009م) .

2.1.3 **مفهوم الخدمة الاجتماعية المدرسية :**

الخدمة الإجتماعية المدرسـة بمفهومهـا العـام هـي تطـبيق مبـادئ وطرق الخدمة الإجتماعية في المؤسسات التعليمية ، مـن أجـل تحقيـق أهداف هذه المؤسسات وهذه الأهداف الـتى تتمثـل فـي إتـاحه الفـرص المناسبة أو توفير الوضع المناسب إمـام الطلاب للتعليـم والتعلـم الـذي يجعلهم يعدون أنفسهم من أجل الحياة التى يعيشوها الآن والحيـاة الـتى سوف يواجهونها في المستقبل ، لذلك فإن التعاريف الـتى ذكـرت حـول هذا المفهوم لاتخرج عن هـذا المعنـي حيـث تعـرف الخدمـة الإجتماعيـة المدرسية بأنها " مجموعة المجهودات والخدمات والبرامج التى يهيئوهـا الأخصائيون الإجتماعيون بالمدارس بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثـة أي تنمية شخصيات الطلاب إلى أقصي حد مسـتطاع وذلـك بالمسـاعده على الإستفادة من الفرص والخبرات المدرسية إلى أقصـي حـد تسـمح به قدراتهم وإستعداداتهم المختلفة ، ويعرفها آخـرون بأنهـا جهـود مهنيـة تعمل على رعاية النمو الإجتماعي للطلاب بقصد تهيئة أنسـب الظـروف الملائمة لنموهم وفق ميولهم وقدراتهم وما يتفق مع ظروف وإحتياجات المجتمـع الـذي ينتمـون أو يعيشـون فيـه ، أو هـي الجهـود والخـدمات

الإجتماعية التى تعمل مع الطلاب في محيـط هـذا المجتمـع المتخصـص الموجه ، وكـذلك مـع المجـالات المتعلقـة بهـذا المجتمـع والمـؤثرة فيـه (خاطر ، وجاد الله ، مرجع سابق ، ص 107م) .

وتؤكد هـذه التعريفـات علـى أن الخدمـة الإجتماعيـة المدرسـية هـي إحـدي مجـالات الخدمـة الإجتماعيـة الـتى تعمـل علـى تهيئة المقومـات الإجتماعيـة للمجتمـع المدرسـي كـي يصـبح قـادراً علـى تحقيـق النمـو الإجتماعي للطفل والشاب وبالتالى يمكن كل منهما من الإستفادة مـن الفرص التعليمية المتاحة لتحقيق مستوى ملائم من التحصـيل الدراسـي في جو من الطمأنينة الإجتماعية والعلاقات الإنسانية الثائبة .

3.1.3 أهداف الخدمة الإجتماعية المدرسية :

لاشك أن أهداف الخدمة الإجتماعية المدرسية يحددها مجموعة مـن العوامل :

1. إحتياجـات الأطفـال والشـباب الـذين تمـارس معهـم الخدمـة الإجتماعية .
2. أهداف المدرسة التى تمارس فيها هذه المهنة .
3. متطلبات المجتمع من أنماط سلوكية وقيم إجتماعية .
4. أهداف مهنة الخدمة الإجتماعية بشكل عام .

فالطفل والشاب لديهم العديـد مـن الإحتياجـات النفسـية والإجتماعيـة مثل حاجاتهم إلى الأمن والطمأنينة ، حاجتهم إلـى التعـذير الإجتمـاعي ، إثبات الذات ، الحب التقبـل ــ الإنتمـاء ــ تلـك الإحتياجـات الـتى وضـعها البعض في صورة هرم ومنهم ماسلو وأطلقـوا عليـه هـرم الإحتياجـات ،

لـذلك فـإن معظـم أنشـطة الإنسـان تكـون مـوجهه نحـو إشـباع هـذه الإحتياجات ، لذلك تقع على كاهل الخدمة الإجتماعية المدرسية مسـؤلية تحقيـق إحتياجـات الأطفـال والشـباب بإسـتخدام إمكانيـات المدرسـة وإمكانيات المجتمع الخارجي أيضاً .

أما عن علاقة أهداف الخدمة الإجتماعية المدرسية بأهـداف المدرسـة فقد أشار جلاسجو وايستون بأن أهداف الخدمة الإجتماعيـة هـي تـدعيم وتعزيز الأهداف التعليمية والتى حددت في أربعة أهداف وهـي المعرفـة الإدراكية ، والمواطنة والتنشـئه الإجتماعيـة والحـراك الإجتمـاعي ، فـإن أهداف الخدمة الإجتماعية المدرسية تتمثل فـي المسـاهمة فـي تحقيـق هذه الأهداف التعليمية (نفس المصدر ، ص 282) .

وحـول علاقـة أهـداف الخدمـة الإجتماعيـة المدرسـية بمتطلبـات المجتمع ، فلاشك أن الخدمة الإجتماعية المدرسية ماهي إلا وسـيلة مـن وسائل المجتمع في تحقيق أهدافه ، فالمجتمع يتطلب مواطنين مزودين بقيمة وإتجاهـات متبنيـن لأهـدافه لـذلك فـإن مهنـة الخدمـة الإجتماعيـة تساهم في تحقيق متطلبات المجتمـع مـن خلال مـا تضـعه لنفسـها مـن أهداف المجال المدرسي ، ما عن أهداف الخدمة الإجتماعيـة المدرسـية بإهداف الخدمة الإجتماعية عامة، فإن الخدمة الإجتماعية إسـتطاعت أن تبلور لنفسها فسلفة وأهـداف محـددة ولعـل أبـرز أهـدافها هـي تحقيـق النمو والتكيف لكل عميل من العملاء الذين تتعامل معهم هـذه المهنـة ، ولذلك فإن الخدمة المدرسية يجب أن تسعي إلى تحقيق هذين الهدفين فـي المجـال المدرسـي ، ولقـد قـدم البعـض محـاولات لتحديـد أهـداف

الخدمة الإجتماعية المدرسية منهم من أوجزها في هدفين أساسين وهما التنشئة الإجتماعية وزيادة التحصيل الدراسي (كامل ، وسليمان – مرجع سابق ، ص 10) .

ومنهم من جعل هذه الأهداف أكثر من ذلك بكثير ولذلك سوف نقدم محاوله لتحديد هذه الأهداف هي :

- تنشئه المتعلم بتنشئه إجتماعية سليمة وبناء الشخصية الإنسانية التى يتحول خلالها الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن إجتماعي ينمي إستعداداته ويسهم بدوره في التأثير في ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه ، ولاشك أن التنشئة الإجتماعية التى تهدف الخدمة المدرسية إلى تحقيقها تتضمن مساعده المتعلم على إستدماج قيم المجتمع ومعايير السلوك داخله بما يحقق الضبط الإجتماعي أو تتضمن أيضاً مساعده التعليم على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه نتيجة ما يتحمله من أدوار معيشية يتوقعها المجتمع منه .

- تمكين المتعلم والمدرسة من زيادة الإنتاج والإسهام في التنمية ويقصد بالإنتاج بالنسبة للطالب قدرته على التحصيل الدراسي أما الإنتاج بالنسبة للمدرسة فيعني قدرتها على أداء وظائفها بصورة مؤثرة في المتعلم وفي المجتمع .

- إشباع الحاجات النفسية الإجتماعية للطالب وذلك من خلال الأنشطة والبرامج المدرسية المختلفة التى يشرف عليها ويوجهها الأخصائي الإجتماعي ، والعمل على تهيئه المناخ المناسب في المدرسة لإشباع هذه الإحتياجات .

- تحقيـق التماسـك الإجتمـاعي داخـل المدرسـة سـواء بيـن العـاملين وبعضـهم أو بيـن العـاملين والطلاب أو بيـن الطلاب وبعضـهم وتحقيـق التماسك الإجتماعي بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي .

- مسـاعدة الطلاب الـذين يواجهـون مشـكلات تعـوق أدائهـم للوظـائف الإجتماعية على التغلب على تلك المشكلات سواء بـالتغيير فـي الطلاب أو الظروف التى أدت إلى ذلك .

- إكتساب الطلاب العديد من الصفات والقدرات الأتية :

1. القدره على التفكير الواقعي .
2. القدرة على حل المشكلة وإتخاذ القرار .
3. القدره على تحمل المسئولية والمشاركة في حياة مجتمعه .
4. القدرة على إقامة علاقة طيبه مع الآخرين .
5. وقاية الأطفال والشباب من الإنحراف (خـاطر ، وجـاد اللـه ، مرجـع سـابق ، ص 110-111) .

4.1.3 فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية :

تقوم فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية بالمؤسسة التعليمية على الركائز والاسس الاتية :

- الايمان بقيمة الطالب واحترامه .
- الايمان بالفروق الفردية بين الطلاب .
- الايمان بحق الطالب في ممارسة حريته في حدود القيم المجتمعية.

- حق الطالب في تقرير مصيره مع عدم الاضرار بحق الغير.
- الايمان بان الطلاب يملكـون طاقـات و قـدرات اذا مـا تـم اسـتثمارها كان لها اكبر اثر في دفع عجلة الانتاج.
- الايمان بان شخصية الطالب تحكمها معطيات الوراثة وظروف البيئة
- الايمان بالعدالة الاجتماعية وعدم التمييز بيـن الطلاب. (فهمـي ، مرجـع سابق ، ص 281) .

2.3 المبحث الثاني

1.2.3 المرحلة الثانوية ومتطلباتها :

المرحلة الثانويه تقابل مرحلة المراهقة المتوسطه التي تسبق المرحلة السابقه التي مر الطلاب بها اثناء مراهقتهم المبكره عندما كانوا في نهاية مرحلة الاساس) ومرحلة المراهقه مرحلة مستمره منذ البلوغ حتي نهاية المرحلة ويصعب فصلها او تقسيمها. والمرحلة الثانويه تمتد من الخامسه عشر حتي الثامنه عشر ولها بعض المميزات والخصائص التي تظهر على الطلاب في هذه المرحله وهذه الخصائص والمميزات الجديده تتصل بالقدرات الجسميه والقدرات الذهنيه والقدرات العاطفيه التي نوجزها فيما يلي:

فمن ناحيه القدرات الجسميه فان سرعه نمو المراهقه تقل عن ذو قبل وتزداد القدره على التحكم في العضلات والاعصاب حتي يكتمل النمو في السابعه عشر ويصبح كل من الجنسين على استعداد للزواج من الناحيه الجسميه ولكن هذا يقابله استحاله من الناحيه المادية ويصبح المراهق قادرا على تكوين العدات الصحيه السليمه مع استمرار احتياجه الى كثير من الطعام والنوم وكثيرا مايلجاء لاحلام اليقظه وتظهر عليه علامات القلق والتوتر النفسي ويصبح غير قادر على فهم وجهات نظر الكبار ويضيق صدره بنصائحهم ولذلك نجده في هذه المرحله يتجه الي شله الاصدقاء وتقوي علاقاته بهم ، لانه يحس انهم يتكلمون بلغته ويفهمون مشاعره واحتياجاته ويجد بينهم المكانه التي يريدها وعندها يشعر بينهم بالاستقلالية والحريه (بتصرف الباحثة) .

اما من الناحيه العقلية فان الطالب في هذه المرحلـه تـزداد قـدرته على الاستفاده من العمليه التعليميه حيث تصل الي القمـه ، مـع زيـادة المقـدره علـى العمليـات العقليـه مثـل التخيـل والتفكيـر ، كمـا يتصـف بالفضول وحـب الاسـطتلاع والشـك وكلهـا تـؤدي الـي مناقشـه العقـائد القديمه ، ويبدا في تكـوين فلسـفته الخاصـه فـي الحيـاة العـامه ويـذداد احساسه وادراكه لذاته (غباري ، 1989م ، ص 75) .

ولكن طلاب هذه المرحله يتصفون بالطموح الكبير الـذي يكـون فـي اغلب الاحيان فوق طاقتهم ويظهر لديهم الولاء للمبادئ والمثل العليا مع الرغبه في الاختلاط بالاخرين ويظهر لديهم الرغبـه فـي فـي التاكـد مـن صحه المعتقدات كما يميلون الي الحريه الـذهنيه ويحتـاجون الـي بعـض الارشاد في كيفية استعمالها ، ويميلـون الـى المعلومـات الـدقيقه الـتي يحاولون الحصـول عليهـا مـن المصـادر المؤثـوق بهـا ، لـذلك تعـد هـذه المرحله مرحلة اليقظه العقليه. ولونظرنـا الـي القـدرات العـاطفيه فـي هذه المرحله لراينا ان الحريه العاطفيه يتم تكوينها في هذه الفتره حيث يميل المراهق الي تكوين العلاقات مع الجنـس الاخـر وتاخـذ الشخصـيه طريقها الي النمو والتكامل ، ويصبح الطالب قادرا علي تكوين العلاقات وقادرا علي اتخاذ القرارات ، وتكوين الاراء المهنيه والمعتقـدات الـدينيه ويصبح لديه الاحساس بالترابط الوثيق بعد ان تكـون لـديه القـدره علـى الرقابه الذاتيه القويه . ويميل الطالب فـي هـذه المرحلـه الـي اسـتهواء الجنس الاخر ويبدي المجاهة به باساليب قد لاينجح فيها لانها لاتجـد تقبلا مـن اسـرته او مدرسـته او مجتمعـه وخاصـه اذا لـم يكـن قـد وجـه فـي

المرحلة السابقه الي اساليب عقد الصلات القويه مع الجنس الآخر وهـو لا يميز بين الإعجاب بالجنس الآخر وبيـن الحـب الحقيقـي الـذي يـترتب عليه تكوين اسره. لذلك نجد ان طالب هذه المرحله يمر بمرحلة صـراع بين هذه التغيرات الجديده والاتجاهات التي يتاثر بها فـي مدرسـته وبيـن سـلطان الاسـره الـذي لايعـترف بهـذه التغيـرات والاتجاهـات الجديـده، ويترتب علي ذلك نوع من التنـافر بيـن الطـالب وإسـرته الـتي لاتتعـرف بحقوقه والتي تحد من حريته وتقلل من شأنه وتنهـاه عـن امـور لايقتنـع بهاء وتطالبه الأخذ بسلوك معين لايتفق مع الظروف الاجتماعيه الحـديثه التي يعيش فيها. اما القدرات الاجتماعيه التي تميز هذه المرحله فأهمها هو رغبة الطالب واهتمامه باثبات رجـولته بشـكل قـد يفسـر بـأنه يميـل للتحرر من سلطة الكبار الذين يصفهم المراهـق دائمـا بـانهم لايفهمـون ،ولذلك لايميل الي توجيهاتهم ولأياخذ بها الـى بمـا يقنـع بهـم بعـد عـدة مناقشات كبيره فقد بداء يشعر بذاته ويبحث عن حريته واستقلاله (نفـس المصدر ، ص 76) .

وطالب هذه المرحله يحتاج الي تكوين صـداقات مـع مـن يختـارهم ويحس معهم بـالراحه . ويـتركز تفكيـره دائمـا حـول شـله يختارهـا مـن جنسه سـواء فـي المدرسـة أو الجيـرة او المؤسسـة وهـو يرتبـط بهـذه الشله ويتميز سلوكه بالولاء لها والتضحيه من اجلها حيث يشعر انها اداة هامه تحقق له رغباته وتشبع له الكثير من احتياجـاته ، كمـا تـزداد قـدره المراهقه علي تنظيم اوقات فراغـه بحيـث يسـتغلها فـي تنميـة مهـاراته وزيـادة خـبراته ولـذلك يهـوي الـرحلات والمعسـكرات او التنظيمـات

الاجتماعيه المختلفه ،ويسعي الي الاشترك في تقـديم الخـدمات العـامه التى يحتاجها المجتمع بعد ان ذاد احساسه بأهمية المجتمع الـذي يعيـش فيه . ولذلك تهتم الخدمه الاجتماعيه المدرسية باعداد الأنشطه والبرامج المناسبه لطلاب هذه المرحله والتي مـن خلالهـا تنمـو القـدرات وتشـبع الاحتياجات وتستثمر المهارات حتي تساعد طلاب هذه المرحله الخطـرة على اجتيازها بسلام وآمـان. امـا اذا غـاب دور الخدمـة الاجتماعيـة عـن طلاب هذه المرحله فإنها قد تـؤدي بهـم الـي اختلال تـوازنهم الانفغـالي والاجتماعي والعقلى مما يؤدي الي صعوبة تكيفهـم مـع المجتمـع. الامـر الـذي قـد يبعـدهم عـن الواقـع ويهربـون منـه الـي عـالم الخيـال واحلام اليقظـه كميكـانزم دفـاعي يسـاعد علـي التعـايش مـع هـذه التغيـرات الخطيره في حياتهم ويتحقق لهم التكيف في احلام اليقظـه الـتي تقـدم للمراهقين ماعجزوا عن تحقيقه في عالم الواقع . بالإضـافه الـي ظهـور العديد من المشكلات المختلفه التي تعصف بكيانهم وتهـدد امنهـم وتهـز شخصياتهم . لذلك نجد الخدمة الاجتماعية المدرسية تهتم اهتماماً كـبيراً بتحقيق مايسمي (بالمراهقه المتوافقه) اي رعاية المراهق ومساعدته .

2.2.3 **دور الاخصائي الاجتماعي في المرحلة الثانوية :**

هـو ذلـك الشـخص الـذي تقـع عليـه مسـئولية ممارسـة مهنـة الخدمـة الاجتماعية وتأديه الخدمات الاجتمـاعيه الـتي يحتـاج اليهـا افـراد المجتـع سواء كانت علاجيه أو وقائيه أو انمائية .

1/ الخدمات الوقائية :

إن الأخصائي الإجتماعي المدرسي يعرف جيداً أن الوقايـة خيـر مـن العلاج لذلك يهتم بثتهـم بتقـديم خـدماته الوقائيـة لطلاب هـذه المرحلـة حتى يجنبهـم التعـرض والوقـوع فـي كـثير مـن المشـكلات عـن طريـق الأنشطة والبرامج التى تصمم تخطط لتحقيق هذه الأهداف .

2.الخدمات العلاجيه :

الاخصائي الإجتماعي المدرسي يقدم خدماته العلاجيه لطلاب هـذه المرحله عن طريق اتـاحه الفرصـه لهـم ليعـبروا عـن مشـكلاتهم وذلـك عندما يصنت إليهم بوعي ، لأن المراهقون يحتـاجون الـي يصـنت إليهـم بوعي ويتفهم مشكلاتهم وعندئذ يعبرون عنها ويفكرون معه فيها بصـورة واقعيه بدلاً من الهروب منها والاتجاء الي الخيال واحلام اليقظه

3.الخدمات الانمائيه :

عندما يقدم الأخصائي الإجتماعي المدرسي خدماتها الانمائيه لطلاب المرحلة الثانوية فإنه يسعي إلى إنماء الشخصـية الـتى تسـاعدهم علـى التوافـق مـع المجتمـع وذلـك بمسـاعدتهم علـى فهـم أنفسـهم ومعرفـة قدراتهم وإمكانياتهم وميولهم الحقيقية (غباري ، مرجع سابق ص ،78-81).

ومن هنا تبدو أهمية الخدمة الإجتماعية في المدرسة الثانوية لتحقيـق أهداف المدرسة مـن جهـة وأهـداف الأسـرة والمجتمـع مـن جهـة ثانيـة عندما يقوم الأخصائي الإجتماعية المدرسي بأدواره المتكاملة في تقــدم الخدمات الإنشائية والوقائية والعلاجية علـى النحـو الـذي أوضـحناه فـي المراحل المختلفـة مـع تعـديل وتطـوير مـا يلـزم تطـويره ، فيمـا يتفـق وإحتياجات وظروف الطلاب في كل مرحلة .

3.2.3 منهاج عمل الأخصائي الإجتماعي :

حيث يتضمن منهج عمل الأخصائي الإجتماعي في المدرسة الخدمات الفرديه،العمل مع الجماعات ،التنظيمات المجتمعيه ،الرياده،البحوث ،البرامج العامه والمسابقات ، والاداره الاجتماعيه .

1.3.2.3 الخدمات الفردية في المجال المدرسي :

مفهوم خدمة الفرد في المجال المدرسي :

يشير د. عبد الفتاح عثمان أن خدمة الفرد عملية تربوية وذلك من منطلق أن التربية هي تعديل هادف " إيجابي " في السلوك بأساليب من بينها الممارسة والخبرة إلا أن هذه العملية تركز على ذوي المشكلات الذين لا يستطيعون الإفادة من العملية التربوية الطبيعية داخل المدرسة لظروف مختلفة ، كما أنها عملية بينية تربط المدرسة بالأسرة والمجتمع الخارجي أو هي الجانب الإجتماعي للتربية (عثمان ، مرجع سابق ، ص 126) .

لذلك فإن خدمة الفرد في المدرسة تستند أهميتها على حقيقة هامة وهي أنه قد يعترض طريق بعض الطلاب مشكلات وعقبات تحول دون تلاؤمهم وإنسجامهم الكافي مع الجو المدرسي وتحول بينهم وبين الإستفادة الكاملة من الفرص الترفيهية والخبرات المدرسية المهيأة لهم ، وهذه المشكلات أو العقبات كثيراً ما تقع خارج نطاق وظيفة المدرس ، الذي يعجز عن مساعده هؤلاء الطلاب في التغلب عليها مهما كان لديه من المهارات والتدريب الخاص ، لأن نوع المساعدة التى تتطلبها هذه الحالات قد تتعارض إلى حد بعيد مع تأديه المدرس لوظيفته

الأساسية على الوجه الأكمل ، لذلك أصبح من الضروري كما تشير الأستاذة فاطمة الحاروني إلى أن يضاف إلى هيئة العمل بالمدرسة جهود مكملة لجهود المدرس تلك هي جهود الأخصائي الإجتماعي في خدمة الفرد .

ولذلك يمكن حصر أهداف خدمة الفرد في المدرسة في :

- إعداد الطلاب إجتماعياً ونفسياً للافادة من العملية التعليمية بحل كافة مايعانونه من مشكلات تعوق أفادتهم .
- مساعده المدرسة للتعرف على موقف الطلاب بإستجلاء ظروفهم الخاصه وتقديمها للهيئة التعليمة لتساعدها على رسم خططها التربويه.
- المساهمه في عملية التنشئه الاجتماعيه.
- تزويد الطلاب بخدمات المجتمع الخارجي المتاحه.
- خدمة الفرد المدرسيه يمكن ان تمتد جهودها الي العلاج النفسي لبعض الحالات في حالة غياب هذا النوع من العلاج او الي التوجيه والارشادات واجراء الاختبارات العقليه والنفسيه لاستيفاء البطاقات المدرسيه (الحاروني ، 1960م ، ص 536) .

وقد تعرضت الاستاذه فاطمه الحاروني لاهم المشكلات الفرديه المدرسيه وصنفتها في اربعه انواع كبيره هي:

1. مشكلات اقتصاديه تؤثر على صحة الطالب ومظهره وتحصيله الدراسي .

2. مشكلات صحيه تؤثر في مواظبة الطالب على كما الحضور مكا تؤثر في انتاجية الدراس ومن امثلة هذه المشكلات الضعف العام ، وبعض الامراض العضويه كمرض القلب والسمع والبصر والكلام.

3. مشكلات التاخير الدراسي لاسباب اجتماعيه تحيط بالطالب كسوء العلاقات والاوضاع البيئية والأسريه.

4. مشكلات سلوكيه وهذه تتكون من مجموعة من الالون السلوكيه غير المرغوب فيها والتي يمكن تميزها والتعرف عليها بالمدرسة ومن امثلتها الفئات التاليه :السلوك الاعتدائي النشط ، السلوك الانسحابي ، والخمول وعدم ووجود المساهمة في أوجه النشاط الجمعي ، العزله أو عدم المخالطة أو عدم وجود الأصدقاء ووجود الاطفاء او الصمت الحزين وايضا جذب الانتباه بشتي المناسبات و السلوك الشاذ والعلاقات السيئه المنحرفة والكذب ، السرقه، والمقاتله المتكرره ’ ضعف القدره على التركيز والهروب من المدرسه سواء كان متصلاً او متقطعاً والاهمال بحيث لايساهم في حجرة الدراسة كما يجب وتكرار الغياب او التاخير دون سبب ظاهر (نفس المصدر ، ص 567) .

اولاً : عمليات خدمة الفرد في المجال المدرسي :

تمر ممارسة الأخصائي الإجتماعي لخدمة الفرد مع الطلاب في المجال المدرسي بثلاث عمليات ، الدراسة ، التشخيص ، العلاج وهذه العمليات ليست منفصلة عن بعضها إنفصالاً تاماً بل هي متداخلة ، إذ أن ممارسة كل عملية من هذه العمليات تتضمن العمليتين الأخرتين ، ولكن الذي ينبغي تأكيده ان المجهودات المبكرة في عمل لأخصائي

الإجتماعي مـع الطلاب يغلـب عليهـا الطـابع الدراسـي، ثـم تغلـب علـى المجهودات التالية الطابع التشخيصـي ويغلـب علـى المجهـودات الثالثـة الطابع العلاجـي ، ومـع ذلـك تظـل الحقيقـة قائمـة وهـي أن بـذور علاج المشكلات تبدأ منذ الخطوات الأولي لعمل الأخصائي مع الطـالب وهـذه العمليات هي :

1/ عملية الدراسة :

وهي العملية التى تساعد على وقوف كل من أخصـائي خدمـة الفـرد والطالب وولى أمره على الحقائق التى تتعلق بمشكلة الطـالب ، سـواء كانت هذه الحقائق تتصل بشخصية الطالب بما تتضـمن هـذه الشخصـية من مكونات معينة أو كانت هذا الحقائق تتصل ببئه الطـالب المدرسـيه والاسريه والبئيه الخارجيه الاخري ، وهذا يعني ان عمليه الدراسه ليست مجرد عمليه جمع معلومات يقوم بها الاخصائي الاجتماعي عـن الطـالب وبيئه ، وإلا أصبحت هذه العملية هدفاً في حد ذاتها بـل أنهـا تهـدف الـى التوصل إلى معرفة وتفسير المشكلة التى يعاني منها الطالب .

وتنصب الدراسة في خدمة الفـرد علـى منـاطق معينـة يطلـق عليهـا بالمناطق الدراسية أو مناطق الدراسة ، وتختلف هذه المناطق من حالة إلى أخري بإختلاف المجال الذي تحدث فيه المشـكلة وبـإختلاف طبيعـة المشكلة وبإختلاف نوع المؤسسة التى تتعامل مع هذه المشكلة، ولذلك تبرز أهمية الموجهات النظرية لممارسة عمليـة الدراسـة حيـث أن هـذه الموجهات التى تمكن الأخصائي الإجتماعي مـن وضـع الفـروض وتحديـد الأسـباب أو العوامـل المحتملـة لهـذه المشـكلة وهـذا مـن شـأنه يـوجه

الأخصائي إلى الجوانب التى تنصب عليها عملية الدراسة التى يقوم بها ومع ذلك فإن فهم سلوك الطالب في المجال المدرسي يتطلب الوقوف على شخصية الطالب والعناصر البيئة المختلفة التى يتفاعل معها.

وفي سبيل وقوف الأخصائي على مناطق الدراسة من المصادر التى سبق ذكرها يستخدم مجموعة من الوسائل منها المقابلات والزيارات والمكاتبات (خاطر ، و جاد الله ، 2007م ، ص 146-147) .

2/ التشخيص :

إذا كانت الدراسة تنصب على كل ما هو محتمل أن يكون سبباً أو عاملاً من عوامل حدوث المشكلة فإن التشخيص يركز فقط على العوامل التى أدت فعلاً للمشكلة مع توضيح كيف تفاعلت هذه العوامل افقيا وراسيا حتي اصبحت الحاله كما هي مع تقيم هذه العوامل لإبراز أكثر العوامل تدخلا وتأثيراً في المشكلة حتى يمكن أن يساعد ذلك الأخصائي الإجتماعي في توجيه المجهودات العلاجية أولاً نحو هذه العوامل للقضاء عليها أو الحد من تأُيرها أو تجميدها .

3/ العلاج :

يقصد بالعلاج عمليات التغير المقصود في جوانب شخصية الطالب وفي بيئته سواء كان هذا التغيير جزئياً أو كلياً بهدف تحسين وظيفة الطالب الإجتماعية في المجتمع وذلك بإعتماد على قدرات الطالب وإمكانيات البيئة .ورغم أن لكل مشكلة فردية من المشكلات التى يتعرض لها الطالب نوعين من العلاج إحدهما ذاتي والآخر بيئي ، ويتحدد

نـوع العلاج ومقـداره بنـوع العوامـل الـتى أدت إلـى حـدوث المشـكلة وحجمها ، فإذا كانت المشكلة ترجع إلى عوامل ذاتية أكثر منها بيئيه فإن ذلك يتطلب التركيز على العلاج الذاتي أكثر مـن الـبيئة (نفـس المصـدر ، ص 152 – 155) .

حيث نجد أن العلاج الذاتي يهدف إلى تقويه ذات الطـالب ليسـتطيع التوفيـق بيـن الإسـتجابة لمطـالب المدرسـة والمجتمـع بصـفة عامـة ومطالب ذاته الخاصة بطريقة إيجابية. وفي سـبيل تحقيـق هـذا الهـدف وهو تقوية ذات الطالب فإن ذلك يتطلب تخفيف القلق الذي يعيش فيـه الطالب وتنمية الدراية الذاتيـة لـديه بحيـث يصـبح لـديه معرفـة بحقيقـة الأسباب الصادرة من قواه الذاتية والعمل كدوافع لبعض مشـاكل سـوء التكيـف ، وتنميـة إدراك الطـالب للواقـع الخـارجي ومطـالبه وتنميـة الإتجاهات الفكرية والتنشئه السليمة بإعتبارها موجهات السلوك للطالب وتنمية قدره الطالب على إقامه علاقات سليمة مع المحيطين بـه سـواء من أفراد الأسرة أو عناصر المجتمع المدرسي ومسـاعدته علـى تعـديل رغباته .

ونجد العلاج البيئي يقصد به تلك المجهودات التى توجه إلى القوى الكامنة في بيئه الطالب من أجل تخفيف الضغوط الخارجية التى يتعرض لها ، ومن أجل تحسين قدرته على التلاؤم الإجتماعي وأداء وظيفته الإجتماعية ، ولذلك فإن العلاج البيئي يأخذ إتجاهين ، الإتجاه الأول : ويكون الهدف موجه إلى القضاء على الضغوط الخارجية التى تهدد كيان الطالب النفسي والإجتماعي ، وتسمي هذه العملية بالتعديل

أو العون البيئي ، والإتجاه الآخر للعلاج البيئي يكون الهدف العلاجي فيه موجه نحو إستغلال القوى العلاجية الكامنة في موارد الخدمات البيئية وتسمي بالخدمات العملية حيث يصبح لهذه الخدمات أثر في تحسين موقف الطالب ، ومن أمثله هذه الموارد الأسرة أولاً ، ثم المدرسة ثانياً ، وأخيراً الموارد البيئية الأخري (توفيق ، 1969م ، ص 29-31) .

2.3.2.3 طريقة خدمة الجماعة في المحيط المدرسي :

هى عملية بواستطها يساعد الاخصائى الاجتماعي الافراد اثناء ممارستهم لاوجه نشاط او البرامج في الانواع المتعددة من الجماعات في المؤسسات المختلفة، لينموا كأفراد والجماعات ويسهموا في تغيير المجتمع في حدود اهداف المجتمع وثقافته. (احمد ، 1980م ، ص 12) .

وعندما تستخدم خدمة الجماعة في مؤسسة اجتماعية والمدرسة هى إحدى المؤسسات الاجتماعية التربوية التعليمية لها أغراض واهداف مختلفة يكون غرضها واهدافها مساعدة المؤسسة، ويكون ذلك اثناء مساعد الافراد والجماعة ويكون ذلك على اساس من الموضوعية والواقعية ورفع ادائهم الاجتماعي لكل دور ينتظرمنهم أداؤه. وترتكز مساعدة الاخصائى الاجتماعي للجماعة على مجالات وهى تحقيق هدف الجماعة ويكون عن طريق زيادة فاعلية الجماعة وحيوية الجماعة والمسئولية الجماعية، وايضاً من المجالات العلاقات بين الاعضاء وعندما يرتبط أعضاء الجماعة من الطلاب ببعضهم البعض في سعيهم لتحقيق هدف مشترك فهم يشتركون في أنواع من التفاعل الأدائى مثل المساهمة والمساندة والمساعدة والمعارضة.كذلك من المجالات

تحقيق الذات ويعنى ذلك أنه يجب على الاخصائى الاجتماعي المدرسي أن يستثمر نشاط الجماعة لايجاد الوسط الاجتماعي الصالح الذي يتمكن فيه كل عضو من تحقيق ذاته ويزيد اداءه الاجتماعي . (توفيق ، مرجع سابق ، ص 422-424) .

وتتكون الجماعات المدرسية من نوعين من الجماعات (جماعة الفصل) و(جماعة النشاط)، وفي انتقاله من جماعة إلى أخرى يسعى إلى إشباع حاجاته المختلفة.و في سبيل اشباع حاجاته المختلفة يقوم بعدة عمليات من التكيف مع الاوضاع السائدة في الجماعة اذاً هى الادارة التي تستخدمها المدرسة في تنشئة طلابها. (البطريق، وتوفيق ، 1971م ، ص 564) .

وعلى المدرسة أن تهيئ الفرصة لكل طالب فيها الاشتراك في واحدة او اكثر من جماعات النشاط التي تتفق وميول واستعداداته إضافة إلى المشاركة في جماعة الفعل. ولا يحسن أن تنتظر المدرسة حتى يقوم الطلاب تلقائياً بتكوين جماعاتهم،بل عليهم إعدادهم لتكوينها والتعرف على ميولهم واتجاهاتهم ثم توجيههم إلى الجماعات المناسبة،
والجماعات المدرسية مع تنوعها تلعب دوراً مهماً في تأهيل السلوك الديموقراطي لدى الطلاب إذا ما تمت الممارسة في مراحل التعليم المختلفة، كما أنها عامل هام في عملية التنشئة الاجتماعية واكساب الطلاب صفات المواطنة الصالحة.

3.3.2.3 **التنظيمات المجتمعية :**

- الإتحادات الطلابية .

- مجالس الآباء والمعلمين .
- المجالس المدرسية .

1. الإتحادات الطلابية :

تتناول مسئوليات الأخصائي الإجتماعي لإتحاد الطلاب ما يلي :

أ. في مجال التربية القومية :

- التوعية بأهداف ورسالة الإتحادات الطلابية وخاصة الأسلوب الموضوعي في إنتخابات الإتحادات على جميع المستويات بالمدرسة بإستخدام الوسائل والأساليب المختلفة.
- الإشراف على مشروعات التربية الإستقلالية والإدارة الذاتية (الحكم الذاتي) مع التقويم المستمر خلال العام الدراسي .
- إستثمار وتوجيه طاقه الطلاب ومواهبهم خلال الرعاية الإنتخابية وتطبيق الأسلوب الديمقراطي السليم وتعميمه على مدار السنة .
- إستخدام الفصل كوحده أساسية تحقق من خلالها حصه الريادة الأسبوعية بقيادة المكتب التنفيذي لإتحاد طلاب الفصل تحت إشراف الرائد ودراسة ما يعين للطلاب من مهام بما يؤكد عملية النمو الديمقراطي في المجتمع الطلابي .

ب. في مجال البحوث والخدمات الفردية :

- إجراء البحوث والدراسات الخاصة بالقيادات الطلابية للوقوف على مدى الإرتباط بين التحصيل الدراسي وممارسة الأنشطة في الإتحاد .

- إكتشاف وبحث الحالات التى تستحق رعاية خاصة من قيادات الإتحاد في كافة المستويات والعمل على معاونتها وذلك بالإشتراك مع أقسام الخدمة الإجتماعية وجمعيات رعاية الطلاب والهيئات المعينة الأخري مع تخصيص بند المساعدات الطارئه في موازنة الإتحاد بالمدرسة للحالات الصارخة .

- بحث ودراسة المشكلات اليومية الفردية والجماعية التى تواجه المستويات المختلفة بالتنظيم .

- إصدار النشرات والكتيبات المناسبة لتـوجيه القيـادات الطلابيـة للقيـام بدورها في المجتمع المدرسي .

- إجراء الدراسات والبحوث لمعرفة إتجاهات الطلاب والمربين من قاده العلم في تطوير الإتحادات الطلابية بما يخدم القاعده العريضة منها .

ج . في مجال الخدمات الجماعية :

- تكوين جماعة الخدمات العامة بإستخدام الأسلوب المهنـي والإشـراف عليها مع الحرص علـى المشـاركة فـي تنفيـذ المشـروعات ذات الطـابع القومي علاوة على مشروعات خدمة البيئة المحلية .

- تنظيم معسكرات التعارف لإجراء الإنتخابات فـي بـدء العـام الدراسـي وكذلك معكسرات صقل قيادات الإتحاد داخل المدرسة .

- الترشـيح لمعسـكرات إعـداد قـاده الإتحـاد علـى المسـتوي المحلـي والمركزي .

- تنظيـم المـؤتمرات والنـدوات والمحاضـرات والإحتفـالات ذات الطـابع القومي والتربوي والديني لإتحاد الطلاب من خلال المستويات المختلفـة لتنظيم الإتحاد بالمدرسة .

- تنظيم برامـج تبـادل الزيـارات بيـن إتحـاد طلاب المدرسـة والمـدارس الأخري داخـل وخـارج المحافظـة وتنفيـذ الخطـة والبرامـج الموضـوعية لرحلات إتحاد الطلاب على كل من المستوي المحلى والمركزي .

- تنظيـم المسـابقات الفرديـة والجماعيـة فـي الأنشـطة المختلفـة بيـن مجالس الفصول والمكاتب التنفيذية للاتحادات الطلابية.

- متابعـة كافـة الأنشـطة المنبثقـة مـن اللجـان النوعيـة وخاصـة اللجـان الإجتماعية للنشاط الإتحاد مع التنسيق بينها.

د. في مجال الخدمات الإجتماعية :

- تتحدد مسئولية الأخصائي الإجتمـاعي للاتحـادات الطلابيـة بالمدرسـة في التنسيق بين كل من (مجلس الرواد بالمدرسة ـ اللجنـة الإجتماعيـة لإتحـاد الطلاب ... لجنـة التـوجيه والمتابعـة والمكتـب التنفيـذي لإتحـاد الطلاب) فيما يتخص بنشاط الإتحاد .

- الإشتراك في إجتماعات المسـتويات التنظيميـة المختلـف للاتحـاد مـع التنسيق فيما بينها.

التسيق بين الإتحاد والهيئات المعنية في البيئة المحلية فيما يخدم الطلاب ومجتمعهم المحلى من مشروعات داخل المدرسة وخارجها (غباري ، مرجع سابق ، ص 145) .

هـ . في مجال التنظيم والإدارة :

- المساهمة في إعداد الخطط والبرامج الزمنية لمجالس الفصول ومجلس الإدارة بالمدرسة .
- إعداد مشروع الموازنة العامة للانشطة بالإتحاد مع إعتمادها من المدير بالمدرسة.
- مراقبة ومتابعة عمليات الصرف طبقاً لما ورد بالقرار الوزاري والنشرات لقواعد الصرف من أموال الإتحادات الطلابية .
- إعداد المطبوعات الخاصة بالإتحادات والإنتخابات .
- إعداد تنظيم السجلات الفنية والملفات بمختلف أنواعها .
- القيام بالإجراءات التنفيذية لعملية الإنتخابات بدءاً من النشرة التوجيهية حتى تبليغ الإدارة التعليمية بالتشكيلات وتقدير سير الإنتخابات تنفيذاً للقرار الوزاري الخاص بالإتحاد.
- إعداد وتلقي وتجميع التقارير المختلفة " شهرية ـ فترية ـ سنوية " من كافة المستويات ودراستها ورفع التوصيات الخاصة بها إلى المستوي الأعلي .
- مراجعة وتتبع وتنفيذ القرارات الوزارية والنشرات الخاصة بها إلى المستوي الأعلي.

- إصدار المجلات والكتيبات المختلفة التى تمثـل نوعيـات الأنشـطة فـي الإتحاد .

- القيام بالإجراءات التنظيمية للاجتماعات من حيـث المواعيـد والأمـاكن لجميع المجالس واللجان .

- تقويم ومتابعة الأخصائي مسؤل الاتحاد لعمله اليومي .

2. مجالس الآباء والمعلمين :

- التوعية بالوظيفة الإجتماعية المشتركة للاسرة والمدرسـة فـي ضـوء المتغيرات المعاصرة .

- تدعيم المناخ والعلاقات بين الآباء والمعلين .

- توظيـف وإسـتثمار طاقـات وإمكانيـات الآبـاء فـي خدمـة الإحتياجـات الطلابية .

- التخطيط لتعميق الـوعي الـتربوي والأسـري لتحقيـق النمـو المتكامـل والتنشئه الإجتماعية.

3. المجالس المدرسية الأخري :

" مجلس الإدارة ـ مجلس الآباء ـ مجلس تنسيق الأنشـطة التربويـة " ويعمل الأخصائي الإجتماعي فيها من خلال :

- مباشرة مسؤليات الأمانة لكل من تلك المجالس .

- الإسهام في رسم السياسة العامة للانشطة وتوزيع الإعتمادات الماليـة وفقاً لإحتياجات الطلاب المختلفة .

- الإسهام في تخطيط برنامج العمل ومتابعة تنفيذه .

- تحقيق الإلتحام والتنسيق بين كل من هذه المجالس ومجلس الآباء والمعلين وإتحاد طلاب المدرسة بما يكفل تكامل التخطيط والتمويل والتنفيذ والمتابعة والتقييم .

رابعاً : الريادة :

يقوم الأخصائي الإجتماعي بالتخطيط والمعاونة في تنفيذ حصص الريادة حيث أنها أكثر العناصر إتصالاً بالطلاب .

خامساً : البحوث :

يسهم الأخصائي الاجتماعي في التنظيم والدراسة العلمية للظواهر والتشكيلات الطلابية والبيئة والتنسيق والتعاون مع الهيئات الرسمية المعينة فيما تقوم به من بحوث في هذه المجالات والبرامج التى تهم المدرسة .

سادساً : البرامج العامة والمسابقات :

- التخطيط ومتابعة تنفيذ " المعسكرات بمختلف أنواعها ـ اليوم المفتوح ـ الإدارة الذاتية ـ الأندية المدرسية ـ نوادي الطلائع " .
- إعداد الإطار والتنظيم للمسابقات الاجتماعية وإجراء تصفياتها .
- الإسهام في تخطيط وتنفيذ برامج المؤتمرات والندوات المناسبة والمناسبات الدينية والقومية .

سابعاً : الإدارة الإجتماعية :

- إعداد خطة وبرنامج زمني في إطار توزيع مالى معتمد للموارد المخصصة ومتابعة أوجه الصرف بما يكفل تحقيق الهدف التربوي الإجتماعي .

- تدريب القيادات الطلابية نظرياً وعملياً .
- إعداد النماذج والأدلة والكتيبات النوعية (نفس المرجع ص 152) .

3.3 **المبحث الثالث**

1.3.3 **المدرسة والتنشئه الإجتماعية :**

اخذت دراسات التنشئه الاجتماعيه في التزايد والانتشار حتي اصبحت تشكل الان ميدانا واسعا للبحث يتميز بكيان نظري مستقل لم يعد قاصرا على علم النفس وعلم الاجتماع والانثربولوجيا، ولكنه جذب اهتمام الباحثين في مجالات اخري مثل السياسه والخدمه الاجتماعيه .

واذا ماادخلنا الخصال البيولوجيه للنوع الانساني والتتابع الوراثي الفريد للشخصيه والجهاز المعرفي الذي تتصل من خلاله الطفل الانساني اثناء نموه وارتقائه فان عمليه التنشئه الاجتماعيه لايمكن ان تصبح مجرد غرس للاتباعه لمعايير الثقافه والبيئه . وثمه فرق كبير بين تصور التنشئه الاجتماعية على انها مجرد نقل للثقافه ، وبين تصورها على انها العمليه التي يصبح الفرد من خلالها انسانا . وعملية التنشئة تعني ماذا يتعلم الانسان ؟ ومتي ؟وكيف؟ومانتائج هذه العمليه بالنسبه له؟وثمة عدد من الموجهات الثقافيه تقود دراسة التنشئة الاجتماعية بوجه عام ، مثل دراسة التحولات الثقافيه المتتابعه بين الاجيال او عملية التدريب والاعداد للمشاركه (سعد ، 1981م ، ص 155) .

2.3.3 **المقصود بالتنشئة الاجتماعية:**

عرفت بانها علاقه تفاعليه والتي بواسطتها يتعلم الفرد المتطلبات الاجتماعيه والثقافيه والتي يجعله عضوا فاعلا في مجتمعه. وهذه العلاقات من الناحيه السيكلوجيه ترتبط بالعادات والسمات والافكار والمدركات الحسيه ومن الناحيه الاجتماعيه فان الفرد يتعلم التوافق مع

التوقعات السلوكيه التي تتجسد عن طريـق العـرف والتقاليـد والمعـايير المجتمعيه (جمعة ، 1989م ، ص 6) .

كما يعرف اينوك واخـرون التنشـئة الاجتمـاعيه علـى انهـا تشـير الـي العمليه الـتي بواسـطتها يكتسـب الافـراد تـدريجيا الخصـائص والصـفات الاساسـيه لاداء دورهـم او وظـائفهم بصـوره فعـاله فـي المجتمـع الـذي يعيشون فيه وكما هو واضح في هذا التعريـف فـان التنشـئة الاجتماعيـة تكون معنيه ومهتمه بالخصائص والصفات التي يكتسبها الفرد والوسـائل السيكلوجيه التي من خلالها تحدث التغيرات المرغوبه . وكما عرفها اخر بشكل بسيط بانها العمليه التي يمكن بمقتضـاها ان يكـون الفـرد عضـوا فـي المجتمـع ،كمـا ورد تعريـف التنشـئة الاجتماعيـة بانهـاالعمليه الـتي بواسـطتها تتكـون وتتشـكل الشخصـيه تحـت تـاثير المؤسسـات التربويـة (خاطر ،وجاد الله ، مرجع سابق ، ص 35) .

3.3.3 المدرسه ودورها في التنشئة الاجتماعية :

نجد ان عملية التنشئة تبدا من الطفوله وتستمر مع الانسـان طـوال حياته لذلك ان مسئولية التنشئة الاجتماعية لاتقـع علـي مؤسسـه بـذاتها بل تساهم العديد من الوسائط او الوكالات في هذه العمليـه ومـن هـذه الوسائط الاسره ـ الروضه ـ المدرسه ـ الرقابه ـ دور العبادة ـ النـادي ــ وسـائل الاعلام وغيرهـا مـن الوسـائط الـتي يتفاعـل معهـا الإنسـان ويكتسب منها المهارات والمعـارف والقيـم ، ويتعلـم مـن خلالهـا الأدوار الإجتماعية التى يتوقعها منه المجتمع وسوف نركـز هنـا علـى المدرسـة بإعتبارها من الوسائط الهامة في عملية التنشـئة الإجتماعيـة ، فالمجـال

المدرسي مجال تربوي ونفسي وإجتماعي حيث تلتقي فيه المتغيرات الإجتماعية من منظومات القيم الثقافية والمعايير الإجتماعية مع الظواهر التربوية التعليمية ، وأن عملية التعلم والتعليم في المدرسة لا تتم إلا من خلال عملية التفاعل الإجتماعي ، والمدرسة بإعتبارها أحد الوسائط الخاصة بالتنشئة الإجتماعية ليست هي أول مؤسسة تقوم بهذا الدور بل تعتبر الأسرة هي المؤسسة الأولى التى تقوم بالتنشئة الإجتماعية ، ولذلك فإن المدرسة في علاقتها بالتنشئة الإجتماعية تقع عليها مسؤليتين ، المسئولية الأولى هي الإستمرار في عملية التنشئة الإجتماعية التى بدأت في الأسرة ، والمسئولية الثانية ، إعادة التنشئة الإجتماعية ، حيث تعمل على إحلال معايير وإتجاهات وقيم معينه محل معايير وإتجاهات وقيم إكتسبها الطفل في مرحلة سابقة قبل الإلتحاق بالمدرسة ، ونجد دور المدرسة في التنشئة الإجتماعية يتمثل بأن تقوم المدرسة بعملية التنشئة الإجتماعية لطلابها عن طريق بزل الجهود لإشباع حاجات الطلاب وذلك من خلال تهيئة بيئة تربوية سليمة تتمثل فيها برامجها التعليمية والإجتماعية والترفيهية كأنشطة تربوية متكاملة ، وذلك عن طريق الأداء الصحيح لدورها التربوي التعليمي.

وإذا كانت المدرسة تسهم بعملية التربية فإن الهدف الأول من عمليات التربية كما يقول د. سيد عويس هو الإسهام في عملية التنشئة الإجتماعية والتى تعني صياغة الفرد في قالب جديد يدرك عن طريقة قيمة الحياة الإجتماعية (عيوس ، 1996م ، ص 356) .

فالتنشئة الإجتماعية في محيط نظام تربوي رسمي كالمدرسة تتضمن تعليم المهارات وإكتساب المعلومات من خلال عمليات تربوية تهدف إلى إعداد الطفل للتصرف وفقاً للأدوار التى يقوم بها العضو الراشد في المجتمع (عبد العال ، 2008م ، ص 35) .

4.3.3 أساليب التنشئة الإجتماعية في المدرسة :

تستخدم المدرسة عدة أساليب في عملية التنشئة الإجتماعية لطلابها :

1.عن طريق المقررات الدراسية : حيث تعتمد المدرسة على طرق مباشرة لبث معلومات وقيم ومعايير ، حيث تأتي هذه القيم صراحة في الكتب المدرسية .

2.عن طريق الأنشطة المدرسية المنظمة والموجهة حيث تتيح هذه الأنشطة الفرصة للطلاب لإكتساب القيم والمعايير الإجتماعية ، كما يتعلم من خلالها الأدوار التى تتوقع الجماعة منه القيام بها سواء كان دور قيادي أو دور التابع ويستمر هذا الأسلوب ، في أنه يمثل عامل جذب للطالب فيشترك في هذه الأنشطة برغبته وإختياره مدفوعاً بحاجات نفسية وإجتماعية ، ولتحقيق هذه الحاجات عليه أن يتقبل كافة القيم والقواعد والسلوكيات التى تتطلبها الجماعة منه وتتعدد هذه الأنشطة في المدرسة منها النشاط الرياضي والثقافي والإجتماعي والفني .

3.إستخدام الجزاءات السلبية والإيجابية حيث تؤدي الجـزاءات الإيجابيـة الى تعزيز السلوك الإجتماعي المقبـول والجـزاءات السـلبية تـؤدي إلـى تخفيض أو منع السلوك غير المقبول .

1. تــوفير عــدد مــن الأفــراد البــارزين " المدرســين ــ المــوجهين ــ الأخصائيين الإجتماعيين ممن يمكن إستخدامهم كنموذج لسـلوك يحتـذي به الطـالب فالطـالب فـي المدرسـة لا يتلقـي المعلومـات لكنـه يلاحـظ ويتفاعل وأيضاً العاملين في المدرسة لا يتوقف أداءهم فقط علـى نقـل المعلومات الدراسية بل يمتد ليشـمل التـأثير فيهـم مـن خلال سـلوكهم معهم .

ونظراً لأن المدرس هـو محـور العمليـة التعليميـة والـذي يتعامـل مـع الطالب أكثر من غيره من العاملين في المدرسة لذلك فإن دوره يكـون كبيراً في عملية التنشئة الإجتماعية للطـالب نظـراً لتعـدد أدواره ، ومـن هذه الأدوار أنه منفذ للسياسة داخل وخارج الفصل الدراسي لذلك فـإنه يعمل على إكساب الطلاب القيم والمعايير وأنماط السلوك التى تعكس سياسة السلطة التربوية في المجتمع وبذلك يمكنه من التـأثير فـي قيـم ومعايير الطالب من خلال إستخدام الجزاءات السلبية والإيجابية .

أمـا لتعزيـز سـلوك وقيـم أو منـع سـلوك معيـن والمـدرس كمنـوذج للسلوك حيث يستطيع المدرس أن يؤثر فـي الطـالب مـن خلال أفعـاله وأقواله وقيمة التى قد يتخـذها الطـالب نموذجـاً يحتـذي بـه (جمعـة ، مرجـع سابق ، ص 135) .

الفصل الرابع

نبذة عن مجتمع الدراسة

الدراسة الميدانية ومناقشتها

1.4 نبذة عن مجتمع الدراسة :

خلفية تاريخية :

النشأة :

كانت محلية شرق النيـل بحـدودها الحاليـة تسـمي مجلـس ريفـي بحري شرق ، وفي بداية التسعينات كانت جـزء مـن محافظـة شـرق النيل الكـبري ، وفـي عـام 1995م تـم فصـلها عـن محافظـة بحـري لتسمي (محافظة شرق النيل وضمت ثمان محليات هي الآن وحدات ادارية) وفي العام 2003م سميت محلية شرق النيـل بـذات الحـدود القديمة وضمت وحدات ادارية (التي كانت في السابق محليات) .

الحدود الادارية :

تقـع محليـة شـرق النيـل فـي الجـزء الشـمالي الشـرقي لولايـة الخرطـوم ، ويحـدها مـن الغـرب النيـل الازرق ومحليـة بحـري ومـن الشكال ولاية نهر النيـل ، ومـن الشـرق ولايـة كسـلا ، ومـن الجنـوب ولاية القضارف وولاية الجزيرة .

الوحدات الادارية :

تتوزع المحلية الي ثمانية وحدات ادارية هي :

1/ وحدة شرق النيل الادارية .

2/ وحدة الحاج يوسف الادارية .

3/ وحدة وادي سوبا الادارية .

4/ وحدة العيلفون الادارية .

5/ وحدة ام ضواً بان الادارية .

6/ وحدة العسيلات الادارية .

7/ وحدة ابو صالح الادارية .

8/ وحدة ابودليق الادارية .

كما تنقسم المحلية الي اربعة قطاعات مجتمعة من ناحية السكن والكسب :

القطاع الاول : قطاع الحضر الذي الحاج يوسف وشرق النيل وهو امتداد القطاع الحضري ولمدينة بحري حيث يرتبط الناس بحياة المدينة والاعمال والخدمات المدنية والاعمال والخدمات المدنية والتجارية ، يلاحظ ان المزارع المختلفة وانتاج الالبان علي اطراف هذه المناطق الحضرية ويمثل سكان هاتين الوحدتين 62.9% من مجموع سكان المحلية .

القطاع الثاني : قطاع المنطقة الممتدة مع شاطئ النيل التي يقع فيها سوبا شرق والعيلفون وكترانج وهي منطقة بها انسجام اجتماعي ويعمل اهلها في القطاعات الحضرية ويرتبطون بالاعمال المدينة في مختلف انحاء العاصمة مثلما انهم يمارسون ايضاً انشطة زراعية علي شاطئ النيل ويتميز اهل هذه المنطقة بانهم وجدوا حظاً كبيراً من الخدمات التعليمية .

القطاع الثالث : ام ضواً بان التي تجمع الزراعة المطرية والرعي والمزارع المختلفة بالاضافة الي انها منطقة اشعاع ثقافي ومركز ديني حيث توجد خلاوي ام ضواً بان وابو قرون وتتواصل هذه

المناطق بالقطاع الحضـري بطريـق اسـفلت ولـه عـدة فـروع لربـط القري منذ بداية التسعينات من القرن الماضي .

القطاع الرابع : يتمثل في المنطقة الشرقية الـتي تمتـد مـن وادي سوبا غرباً الي حدود ولاية كسلا ونهر النيل حيث تكون ابو دليـق هـي اقصي مركز اداري في الشرق ، يلاحـظ ان قـري كـبيرة متنـاثرة بهـا وبعض التجمعات الصغيرة ومنها ود حسونة وهي مركز دينـي وسـوق اسبوع يلاحظ ان ابو دليق وود ابـو صـالح منـاطق شـحيحة الخـدمات معظم اقتصاد هذه المناطق يعتمـد علـي الرعـي والزراعـة المطريـة في المواسم .

المساحة :

تبلغ مساحة محلية شرق النيل حوالي 8188 كلم 2 اي مـا يعـادل ثلث مساحة ولاية الخرطوم . (المصدر : الجهاز المركزي للاحصاء) .

السكان :

خصائص ونمو السكان :

بلغ عدد سكان محلية شرق النيل 868147 نسمة (تعـداد 2008م) ويمثلـون نسـبة 16% مـن سـكان ولايـة الخرطـوم البـالغ عـددهم 5274321 نسمة بمعدل نمو طبيعي 2.44% .

الخدمات الاساسية والاجتماعية :

هنـاك العديـد مـن الخـدمات الاجتماعيـة (التعليميـة – الصـحية – الامنية - الدينية الرياضية والثقافية - والاسواق وغيرها) بالاضفة الي الخدمات الاساسية (كهرباء – مياه – صرف صحي – صرف سـطحي

– الطرق والمواقف العامة) والجـدول ادنـاه يـبين ملخـص الخـدمات المتوفرة المحلية وعددها :

الرقم	الخدمة	العدد
1	رياض اطفال	573
2	مدارس اساس مختلطة	134
3	مدارس اساس بنات	112
4	مدارس اساس بنين	111
5	ثانوي بنات	26
6	ثانوي بنين	24
7	ثانوي مشترك	21
8	الجامعات والكليات	3
9	صيدلية	136
10	مستشفي عام	4
11	مراكز صحية	80
12	مركز امومة وطفولة	106
13	المعاهد	6
14	المساجد	561
15	الكنائس	36

المصدر : المحلية – الوحدات الادارية – ادارة التعليم بالمحلية (اساس – ثانوي) .

التعليم الثانوي :

مدارس الثانوي بنين :

بلغ عدد المدارس 54 مدرسة منها 25 مدرسة ثانوية حكومية و 20 مدرسة خاصة و 9 مدارس مشتركة .

عدد الطلاب الملتحقين 11867 طالب ، وعدد الفصول 357 فصل حيث بلغ متوسط كثافة الفصل 33.2 طالب بينما تبلغ كثافة الفصل علي مستوي الولاية 38.6.

عدد المعلمين 902 معلم حيث بلغ متوسط معدل معلم لكل 13.1 طالب تقريباً بينما بلغ معدل المعلم بالولاية معلم لكل 10.9 طالب .

مدارس الثانوي بنات :

بلغ عدد المدارس 70 مدرسة منها 27 مدرسة حكومية و 34 مدرسة خاصة و 9 مدارس مختلطة ، عدد الطالبات الملتحقات 14433 طالبة .

عدد الفصول 403 فصل حيث بلغ متوسط كثافة الفصل 35.8 طالبة يبلغ المتوسط كثافة الفصل علي مستوي الولاية 37.7 طالبة بالفصل .

عدد المعلمين 1221 معلم حيث بلغ متوسط معدل معلم لكل طالبة تقريباً بينما يبلغ معدل المعلم علي مستوي الولاية 10.1 معلم لكل طالبة . (المصدر : الجهاز المركزي للاحصاء) .

2.3 للدراسة الميدانية ومناقشتها :

الاجراءات المنهجية :

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، حيث يعتمد المنهج الوصفي علي جميع البيانات والمعلومات ومقارنتها

وتحليلها وتفسيرها للوصول لتعميمات مقبولة تهتم بوصف الخصائص المختلفة وجمع المعلومات حول موقف اجتماعي معين علي ان يستخلص الباحث الدلالات والمعاني المختلفة التي تنطوي عليها البيانات والمعلومات .

مجتمع الدراسة :

تم اختيار (11) مدرسة ثانوية (بنين ، بنات) بطريقة من مجمل مجتمع الدراسة الذي يضم (65) مدرسة ثانوية خاصة ، عن طريق العينة العنقودية العشوائية اعتماداً علي القطاع والنوع ، حيث توجد (10) قطاعات للمدارس الخاصة بنين و (18) قطاع للبنات ، ونسبة لتعدد القطاعان اعتمدت الباحثة علي القطاعات ذات الكثافة الاكبر (أي التي يوجد بها عينة لا تقل عن (10) افراد) . وعينة الدراسة وهي اي مجموعة جزئية من المجتمع الذي له خصائص مشتركة حيث بلغ حجم العينة من الطلاب (169) طالب تم اختيار (88) طالب و (81) طالبة وفقاً للتوزيع القطاعي السابق .

- ادوات جمع البيانات :

وكانت اداة جمع البيانات هي الاستبانة والمقابلة ، ووزع الاستبيان علـي الطلاب البالغ عددهم 169 طـالب وطالبـة ، ويحتـوي علـي 24 سـؤالاً ، وكـانت الاسـئلة تحتـوي علـي معلومـات أساسـية وكـذلك اسـئلة عـن المشاكل الطلابية التي تواجه طلاب هذه المرحلة ، والانشـطة الطلابيـة

الموجودة في المـدارس الثانويـة الخاصـة بمحليـة شـرق النيـل – ولايـة الخرطوم . وايضاً دور الاخصائيين الاجتماعيين في هذه المدارس .

كما تم اجراء بعض المقابلات الشخصية ميدانياً مع (10) مـن مـدراء المــدارس الخاصــة و (10) مــن المعلميــن و (3) مــع الاخصــائيين الاجتماعيين وهذا هـو العـدد المتـوفر مـن الاخصـائيين الاجتمـاعيين فـي مجتمع الدراسة .

وكـانت اسـئلة المقـابلات تضـم بيانـات شخصـية واسـئلة عـن نـوع المشكلات الطلابية التي توجد بالمدارس الثانوية الخاصة بمحليـة شـرق النيل وكيف يتم اكتشافها وماهي الآليـة المسـتخدمة فـي حلهـا . وايضـاً التعـرف علـي الخـدمات الـتي يقـدمها الاخصـائي الاجتمـاعي للطلاب ، الادارة المدرسية ، والمعلميين ،واولياء الامور والمجتمـع المحلـي حـول المدرسة.

وهل توجد ممارسة مهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية في المدرسـة الخاصة بالمحلية وكذلك التعرف علـي المعوقـات الـتي تعـوق ممارسـة الخدمة الاجتماعية المدرسية .

وقد قامت الباحثة بعرض استمارة علـي عـدد مـن المحكميـن لابـداء آرائهم والاستفادة منها . (حسن محمد ، نشوي بخيت ، مالك محمد) .

وقد واجهت الباحثة كثير من الصعوبات اثناء قيامهـا بهـذه الدراسـة منها :

- قلة الدراسات في هذا المجال .
- عدم تقدير المبحوثين لما تقوم به الباحثة .
- صعوبة استخراج المعلومات لحساسيتها .

وقد تم تحليل معطيات الدراسة الميدانية عبر الجداول والاجابات علي الاسئلة الآتية :

اولاً: معلومات اولية:

جدول رقم(1) يوضح النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	88	52%
انثى	81	48%
المجموع	**169**	**100%**

* المصدر : عمل ميداني للباحثة .

* يبين الجدول أعلاه أن هناك تقارب بين عدد الطلاب الذكور والاناث في العينة وقد يعزى التقارب إلى طبيعة التوزيع البشري في مدارس مجتمع الدراسة.

جدول رقم(2) يوضح العمر

العمر بالسنوات	العدد	النسبة المئوية
اقل من 15	42	24%
15-19	127	75%
20فاكثر	2	1%
المجموع	**169**	**100%**

يوضح الجدول رقم(2) عينة الطلاب حسب متغير العمر حيث نجد نسبة 24% عمرهم أقل من 15 سنة، ونسبة 75% اعمارهم مابين 15-19 سنة، ونسبة 1% اعمارهم اكثر من 20 سنة. حيث نجد نسبة 75% اعمارهم مابين 15-19 وهذا يبين العمر الطبيعي للطلاب في المرحلة

الثانوية وايضاً تبين التجانس في العمر وبالتالي تقارب الافكار، وتقارب الاحتياجات والاشكالات .

جدول رقم(3) يوضح عدد افراد الاسرة

عدد افراد الاسرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5	82	49%
5-9	86	50%
10 فاكثر	1	1%
المجموع	**169**	**100%**

*يوضح الجدول رقم(3) افراد عينة الدراسة وفق متغير افراد الاسرة، حيث نجد نسبة 49% من افراد العينة عدد افراد اسرهم اقل من 5، ونسبة 50% عددهم بين (5-9) فرد ونسبة 1% اكثر من 10 افراد. وتؤكد البيانات أن غالبية اسر افراد العينة من الطلاب صغيرة ومتوسطة الحجم، ونجد من السائد انه كما كانت الاسرة كبيرة الحجم قل الاهتمام والوقت والرعاية الاسرية للطالب في غياب الوعى والظروف الاقتصادية المتيسرة، وكذلك كثرة عدد الافراد قد يؤدي إلى التأخير الدراسي عن طريق الاعاقة في الاستزكار للدروس والمتابعة من الوالدين لاداء الواجبات المدرسية. وكلما كان العدد صغير يمكن حصر الموارد والجهود وبتالى توفير رعاية ومناخ دراسى مناسب لطالب ومتابعة من اولياء الامر لابنائهم ، وايضاً توفير المناخ الاسري لهم. مع الوضع الاقتصادي للاسرة.

جدول رقم(4) يوضح الحالة التعليمية للوالدين

الحالة التعليمية	الوالد/العدد	النسبة المئوية	الوالدة/العدد	النسبة المئوية
امي	11	6%	3	2%
يقرأ ويكتب	5	3%	34	20%
تعليم اساس	18	11%	36	21%
مؤهل ثانوي	49	29%	43	25%
مؤهل جامعي	62	37%	38	23%
مؤهل فوق الجامعي	24	14%	15	9%
المجموع	**169**	**100%**	**169**	**100%**

يوضح الجدول اعلاه افراد عينة الطلاب وفق الحالة التعليمية للوالدين حيث نجد نسبة الامية متدنية لنسبة الوالدين من افراد العينة حيث بلغت (6% للوالد، 2% الوالدة) وهذا مؤشر جيد فكلما قلة الامية قل موقف الوالدين السلبي من تعليم الابناء ، وهذا قد يؤدي إلى زيادة ادراكهم لقيمة التعليم، كذلك نجد تفاوت في نسب الاباء المتعلمين مقارنة بالامهات حيث بلغت النسب عند الاباء (مؤهل ثانوي 29%، مؤهل جامعى 37% وفوق الجامعى 14%) والامهات (مؤهل ثانوي 25%، مؤهل جامعي 23%، فوق جامعي 9%) ويمكن أن نفسر ذلك لوجود فجوة نوعية في مجال التعليم بين النساء والرجال. اذا نظرنا من جانب الامهات المتعلمات فنجد هنالك اريفاع في نسبة التعليم بالنسبة للمرأة ومما يدل على تفهم المرأة ووعيها بدورها واهمية المرأة المتعلمة في التنشئة الاجتماعية .

ويؤثر مستوى تعليم الوالدين على درجة تحصيل الطالب فالبئية الاسرية التي تتصف بالتعليم المتدني غالباً ما تشجع على التحاق ابنائها بالاعمـال المدرة للدخل وتخلق ذلك لدى الطالب شعوراً بالامبالات بالمدرسة مما يؤدي إلى تدني مستواه التحصيلي وانتهاج السلوك الغير مرغوب فيه.

ولكن ذلك لا ينفي وجود اباء وامهات ذوي مستوى تعليمي اقـل ولـديهم ابناء بمستوى دراسي جيد يعتمد على شخصية الوالدين .

كما يؤثر مؤشر التعليم للوالدين على عملية التنشئة الاجتماعيـة ووجـود لغة مشتركة للتفاهم مع الابناء واكثر تفسيراً للظروف الـتي يمـرون بهـا وتفسيراً للسوك الذي يبدر منهـم وبتـالي تـوفير المنـاخ الاسـري الملائم للطالب .

جدول رقم(5) يوضح طبيعة عمل الوالدين

طبيعة العمل	الوالد/العدد	النسبة المئوية	الوالدة/العدد	النسبة المئوية
يعمل بالقطاع الحكومي	89	53%	35	20%
يعمل بالقطاع الخاص	27	16%	27	16%
يعمل اعمال حرة	32	19%	47	28%
بالمعاش	17	10%	7	14%
لا يعمل	4	2%	53	32%

المجموع	**169**	**100%**	**169**	**100%**

يوضح الجدول اعلاه طبيعة عمل الوالدين لطلاب عينة الدراسة. عموماً تختلف الاوضاع بإختلاف طبيعة عمل الوالدين في كل من القطاع الخاص والحكومي والذي بالمعاش او الذي لا يعمل، فإن هناك احتمالات متعددة ففي حالة يعمل احد الوالدين في القطاع الحكومي فإن لذلك بعض الانعكاسات على الطالب واسرته من حيث الدخل وعدد ساعات العمل حيث تكون اقل في القطاع الحكومي من القطاع الخاص، وذلك ربما يوفر زمن كافى لرعاية الابناء وذلك اذا توفر الدافع للرعاية. وتنظيم الوقت وايضاً الام. اذا لاحظنا ارتفاع نسبة الامهات غير العاملات حيث بلفت 32% ويمكن للام غير العاملة الاستفادة من الوقت وقد يؤدي ذلك إلى الاستقرار في محيط الاسرة واستفادة الطلاب من المعاملة الطيبة والعطف والحنان فالعلاقات الاسرية الطبيعية والروابط العائلية السليمة تلعب دوراً هاماً في تنشئة الابناء بصورة متزنة، وتبنى الثقة في النفوس وتعودهم على الاستقلال وتحمل المسؤولية.

بيد أن الام العاملة قد يكون مستوى دخلها يساعد في المستوى المعيشي للاسرة وايضاً يمكنها أن تستقل زمنها المحدد في توزيعه وتنظيمه.

واذا تناولنا طبيعة عمل الوالدين من ناحية الدخل فإن الوضع الاقتصادي المرتفع قد يؤدي إلى بعض المشاكل اذا لم يوظف التوظيف الصحيح، وايضاً المستوى المتدني قد يسبب بعض المشاكل حيث يحول دون اشباع احتياجات الطلاب ويشيع في نفوسهم نوعاً من القلق والاطرابات، وهذا بالتالي ينعكس على العلاقات داخل محيط الاسرة

ويؤثر على مستوى الطلاب في المدارس، وقد يظهر كل ذلك في صورة أعمال انسحابية كالانطواء والخجل والتمرد على السلطة والسلوك العدواني وقد يظهر في صورة سلوكيات غير مرغوب فيها.
امل في حالة يعملان معاً (الاب،والام)فإن ذلك يؤثر على الطلاب من حيث الرقابة والرعاية اللازمة والاهتمام بالابناء وتوفير المناخ النفسي والبيئى والاجتماعي للطالب.

جدول رقم (6)

يوضح افراد عينة الطلاب وفق مدى تعرضهم للمشكلات

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**116**	**69%**
لا	**53**	**31%**
المجموع	**169**	**100%**

يوضح الجدول اعلاه ان نسبة 69% من الطلاب تعرضوا المشكلات، ونسبة 31% لم يتعرضوا لمشكلات. نجد الكل معرض لمشكلات لكن تحديدها يعتمد على الشخص نفسه ، ونجد ان نسبة 69% نسبة عالية وهذا يبرز سمات الطلاب في هذه المرحلة التعرض للمشكلات سواء كانت اجتماعية او نفسية او سلوكية وذلك نتيجة للتحولات العمرية والظروف المحيطة بهم.

جدول رقم(7)

يوضح عينة الطلاب من حيث المشكلات التي تعرضوا لها

النوع	العدد	النسبة المئوية
مشكلة تتعلق بالاخلاق	ـــ	ـ
السلوك العدواني	39	34%
المشكلات الجنسية والعاطفية	ـ	ـ
التأخر الدراسي	27	23%
الغياب المدرسي	7	6%
المشكلات النفسية	14	12%
سوء العلاقات الاجتماعية	6	5%
عدم القدرة على اختيار المجال المناسب(علمي- ادبي)	9	8%
مشكلات شغل اوقات الفراغ	12	10%
اخرى حددها	2	2%
المجموع	**116**	**100%**

يوضح الجدول اعلاه نوع المشكلات التي تعرض لهـا الطلاب حيـث نجـد المشـكلات المتعلقـة بـالاخلاق والمشـكلات الجنسـية والعاطفيـة تمثـل نسبتها (صفر) وهذا لا يعنى عـدم وجودهـا لكـن هـذه المشـاكل يعتبرهـا الطالب وصمت عار في حياته (وهذا هو المسـكوت عنـه) ومـن امثلـة الانحرافات الاخلاقية الغش، السـرقة، الكـذب.....الـخ ونجـد المشـاكل الجنسية هى اساس العقـد والصـعاب الـتي تصـاحب حيـاة الفـرد، ولقـد

احيطت الامور الجنسية بالكتمان واعتبرت من المسائل الخطيرة ، ومن الملاحظ ان مشاكل العاطفة والحب تملك مشاعر الطالب وتشغلهم وتقلل من تحصيلهم في وقت هو احوج ما يكون فيه إلي الاهتمام لدراسته ومستقبله وقد يؤدي هذه العاطفة إلى القلق والاضطراب واحلام اليقظة. وقد نجد مشكلة السلوك العدواني احتلت اكبر نسبة حيث بلغت(34%). قد يعزى ذلك إلى تعدد مظاهر السلوك العدواني وايضاً سمات الطالب في هذه المرحلة(المراهقة) كما ذكرة انفاً في ادبيات الدراسة، ويتمثل السلوك العدوانى في شكل الاتلاف ولتحطيم لادوات المدرسة واجهزتها وايضاً العدوان الموجه إلى الرفاق او إلى احد اعضاء هيئة التدريس، وكذلك التحدى والتمرد على سلطة الاسرة والمدرسة وعدم التقيد بالوائح خاصة من قبل الذكور، وفي بعض الحالات يكون الدافع إلى العصيان شعور الطالب بالحرمان نتيجة لعدم اعتراف المدرسة بقدراته ومهاراته وبتالي اشاعة الفوضى والخلل وايضاً يؤدى السلوك العدواني إلى العزلة والابتعاد عن المجتمعات، مع عدم الرغبة في الاستقرار بمكان واحد وايضاً البعد عن الواقع الاجتماعي وابداء رغباته ومقترحاته اذا طلب منه ذلك.

ومن المشكلات التي يتعرض لها الطلاب في هذه المرحلة التأخر الدراسى ونسبة(23%) وقد يرجع ذلك إلى اسباب ذاتية تتعلق بالنواحي الجسمانية للفرد ذاته مثل قصور في السمع او البصر او يعاني من ضعف عقلي....الخ، وقد يرجع إلى اسباب اجتماعية ناشئة عن الظروف الاسرية او البيئية المحيطة بالطالب او الرفاق الذين يصطفيهم. او مشاكل اكاديمية والتي تتمثل في الخوف من الفشل في الدراسة

والحاجة إلى تنظيم وقت الدراسة، وصعوبة فهم المواد، ازدحـام المنهـج وكثرة المواد الدراسية وعدم تركيزه لدروسه. امـا المشـكلات النفسـية فنسبتها(12%) وهى نتيجة حتمية لحركة التغيير الاجتماعي السريع الذي يمر به المجتمع بسبب التطـورات الماديـة وانتشـار وسـائل التكنولوجيـا واستخدامها في ميادين الحيـاة المختلفـة وتتمثـل هـذه المشـكلات فـي القلق الشك- التـأزم – ضـعف الثقـة بـالنفس-الانطـواء- صـراع نفسـى، الخوف....الخ، ولعل من المشـاكل الهامـة الـتي تـواجه الطلاب عمومـاً وقت الفراغ حيث بلقت نسبة (10%) فإن وقت الفراغ له اهمية كـبيرة اذا احس اسـتقلاله فـي تنميـة شخصـية الطـالب وسـاعدته علـى النمـو المتزن حتى ينشأ بعيداً عن الانفعالات النفسية التي تنتاب الشاب الـذي لا يجد ما يشغل وقت فراغه.

وقد اكدت المقابلات هذه المشاكل التي توجد في الجدول اعلاه وذكروا ان هذه المشاكل يتم اكتشافها عن طريق الملاحظة والمقابلات الفردية مع الطلبـة. والآليـه المسـتخدمة فـي حـل هـذه المشـاكل هـى التوجيـة والارشاد ولتحويل بعض الحالات إلـى الجهـات المختصـة مثـل العيـادات النفسية.

ومن الطبيعى ان تتشابك هذه المشكلات، وتؤدى بعضـها إلـى مشـكلات اخـرى. فلابـد مـن تضـافر الجهـود مـن إدارة المدرسـة واوليـاء الامـور والاخصـائيين الاجتمـاعيين فـي التواصـل مـع الطـالب والمحيطيـن بـه لتخفيض ومعالجة هذه المشكلات.

جدول رقم(8)

يوضح نوع المشكلات من حيث الاطراف المسببه لها

الاطراف	العدد	النسبة

المئوية		
45%	**52**	مع الاسرة
10%	**12**	مع إدارة المدرسة
21%	**25**	مع المعلمين
14%	**16**	مع احد الزملاء
8%	**9**	مع احد عمال المدرسة
2%	**2**	مع مجموعة الجيرة في المدرسة
100%	**116**	**المجموع**

يوضح الجدول اعلاه نـوع المشـكلات مـن حيـث الاطـراف المسـببه لهـا فنجد نسـبة(45%) مـع افـراد الاسـرة وقـد تكـون هـذه النسـبة العاليـة السبب فيها علاقات الوالدين ودرجة ضعفها و العلاقة بالاخوة والأخــوات وغيابها ودرجة التماسك الاسرى ودرجـة الثقافـة الاسـرية. ونجـد نسـبة(10%)و(21%) مع إدارة المدرسة والمعلمين على التـوالى، وهـذا يـبرر وجود تحدى وتمرد علـى سـلطة إدارة المدرسـة وعـدم التقيـد بـاللوائح المدرسية وعدم المبالاة وهـذه سـمة هـذه المرحلـة(المراهقـة) لاثبـات الذات واظهار الاستقلالية والحرية وقد يكون التمرد على إدارة المدرسة والمعلمين قد تنتج لعدم اعتراف المدرسة والمعلمين بقدرات ومهـارات الطالب فيوجه طاقته إلى نواحى عدوانية تتمثل في العمل علـى اعاقـة النظام المدرسى وإشاعة الفوضى والخلل بيـن ارجائهـا ممـا يسـبب لـه مشاكل مع احد الزملاء او عمال المدرسة والتي ظهرت نسـبهم(16%و 9%) فكل الاطـراف تكـون مرتبطـة ومتداخلـة مـع بعـض ، ولهـذا فـإن الاخصـائى الاجتمـاعي الخـبير بسـيلوجية الفـرد واسـلوب التعامـل مـع الطلاب يعتبر دعامة لا غنى عنها، لاستقرار المدرسة ونجاحها فـي تأديـة

رسـالتها، ويعتـبر فـي نفـس الـوقت خـبيراً متخصصـاً فـي تـوجيه العلاج الاجتماعي لصالح الفرد والمجموعة في الوقت ذاته.

جدول رقم(9)

يوضح في حالة وجود مشكلات لمن يلجأ الطالب لحلها

الجهات	العدد	النسبة المئوية
إلى احد افراد اسرتى	**24**	**21%**
احلها بنفسي	**33**	29%
يحلها لي اصدقائى	28	23%
الاخصائى الاجتماعي	ـ	-
احد المعلمين	31	27%
المجموع	**116**	**100%**

يبين الجدول اعلاه عينه الطلاب وفق الجهـات الـتي يلجـؤون اليهـا عنـد تعرضهم للمشكلات. حيث نجد تقارب النسب في الخيارات حيـث بلغـت 21% اللجــؤ إلــى احــد افــراد الاســرة، و29% يحــاول الطلاب حــل مشاكلهم بانفسهم، ونسبة 23% يحلونها مع اصدقائهم، و27% يحلونهـا المعلمين ونجد نسبة 0% تمثـل خيـار اللجـؤ إلـى الاخصـائى الاجتمـاعي وهذا يدل على غياب دور الاخصـائى الاجتمـاعي اذا أن مـن المعلـوم ان

الاخصـائى الاجتمـاعي هـو الجهـه الـتي يجـب اللجـؤ اليهـا عنـد وجـود المشاكل والتي يقع علـى عـاتقه تهيئة الجـو المناسـب لتنشـئة الطـالب وتقى حدوث المشاكل والمعوقـات ، مـع علاج الموجـود منهـا لكـى يتـم التكيف الاجتماعي السليم للطالب.

جدول رقم(10)

يوضح صعوبة افصاح الطلاب عن المشكلات التي تواجههم

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**110**	**65%**
لا	**59**	**35%**
المجموع	**169**	**100%**

الجـدول اعلاه يـبين نسـبة 65% يجـدون صـعوبة فـي الافصـاح عـن مشـاكلهم الـتي تـواجههم، ونسـبة 35% تـبين عقليـة الطلاب الـذي لا يجدون صعوبة في الافصاح عن مشاكلهم. ولكن نسبة 65% نسبة عالية جداً والتي تمثل الطلاب الذين يجدون صعوبة في الافصاح عن مشاكلهم حيث نجد من الخطورة بما كان ان لا يفصح الطالب عن المشكلة الــتي تـواجهه خاصـة وان المرحلـة العمريـة(المراهقـة) الـتي يمـر بهـا هـؤلاء الطلاب بها العديد من القضايا والمشـكلات الـتي تحتـاج إلـى المناقشـة

والتوضيح والنصح والارشاد، وعلى الاخصـائى الاجتمـاعي اكتشـاف تلـك المشكلات في ضوء الخبرات والبرامج المهنيـة المخططـة وايضـاً شـرح اثار الكتمان على الطالب واقامـة النـدوات التثقيفيـة وقيـام مجموعـات علاجية عن طريق التفريغ الوجداني والفضفضة.

جدول رقم(11)

يوضح عينة الطلاب وفق اسباب عدم افصاح الطلاب عن المشكلات التي تواجههم

الصعوبات	العدد	النسبة المئوية
اعتقد ان لا احد يستطيع حلها	43	25%
اشعر بالحرج عند الحديث عن مشكلتي	37	22%
اريد ان احتفظ بأسراري	40	24%
ليس هنالك اهتمام بمن حولى لحل المشكلة	49	29%
المجموع	**169**	**100%**

يـبين الجـدول اعلاه افـراد العينـة للطلاب وفـق صـعوبات اسـباب عـدم افصاح الطلاب عـن المشـكلات الـتي تـواجههم حيـث نجـد نسـبة 25% يعتقدون لا احد يستطيع حل مشاكلهم.

وهذا يمكن تفسيره لعدم تفهم الطلاب لمقدرة المحيطيـن بهـم لعمليـة المساعدة في حل المشكلة، ونسبة 22% يشعرون بالحرج عند الحديث عن مشاكلهم، و24% يـردون الاحتفـاظ بأسـرارهم وهـذه مـن سـمات

الطلاب في هـذه المرحلـة السـرية او الخصوصـية والشـعور بالخجـل او الخوف من التعرض للوم والتوبيخ واحياناً العقاب. ونسبة 49% يعتقدون ان هنالك عدم اهتمام بمن حولهم بحل المشكلة وهذا قد يكون تضــخيم للمشكلة من قبل الطلاب واعتبار ان المشكلة على درجـة كـبيرة وهـذا قد يبرر التجارب السالبه للطلاب في حل المشكلة.

جدول رقم(12)

يوضح افراد عينة الطلاب حسب وجود جماعات نشاط بمدارسهم

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**113**	**67%**
لا	**56**	**33%**
المجموع	**169**	**100%**

يبين الجدول اعلاه أن غالبيـة افـراد عينـة الدراسـة مـن طلاب المرحلـة الثانوية الخاصـة والبـالغ نسـبتهم(67%) ذكـروا وجـود جماعـات نشـاط بمدارسهم ونسـبة 33% مـن عينـة الطلاب ذكـروا أنـه لا توجـد انشـطة بمدارســهم. وجــود الانشــطة ضــرورة فــي المــدارس تشــترط وجــود الاخصائى الاجتمـاعي او المتخصـص لتكـوين هـذه الجماعـات ومتابعتهـا حيـث هـذه الجماعـات تعالـج افـرازات الطلاب وتسـتخدم النشـاطات

كوسيلة لتطوير الطلاب ومقدراته، حيث يعتبر النشاط الرياضي والعقلي والاجتماعي برامج دراسية تتطلب مستويات للنجاح، شأنها في ذلك شأن مواد الدراسة. ووظيفة الاخصائى الاجتماعي المساعدة في تشكيل الجماعات المدرسية وفقاً لاساليب وفنية الخدمة الاجتماعية.

وقد ذكر الطلاب مبررات لعدم وجود جماعات الانشطة بمدارسهم منها عدم وجود زمن كاف لمزاولة النشاط وايضاً ضيق مساحة المدرسة والتي غالباً ما تكون في شكل طوابق لا تسمح بمزاولة الانشطة، وعدم اهتمام المدرسة بالمناشط وكذلك عدم وجود متخصصين لوضع المناشط المناسبة ومتابعتها.

وعندما سؤلوا عن انواع الانشطة التي توجد في مدرستك اجابوا هنالك العديد من الانشطة المدرسية التي تمارس في المدارس الخاصة بمحلية شرق النيل، والتي قد ذكرها الطلاب منها الإذاعة المدرسية والتي قد تظهر في البرامج الصباحية مثل الطابور الصباحي. وأيضاً البرامج الإجتماعية التي توجه لتوطيد العلاقات وتنمية روح المحبة ورفع المستوى الإجتماعي، وتنظيم المهرجانات والإحتفالات في المناسبات والأعياد وأيضاً محاربة العادات الضارة. وكذلك من البرامج والانشطة التي توجد في المدارس البرامج الرياضية والتي تهدف إلى نشر الروح الرياضية وإكساب مهارات وقضاء وقت فراغ مثمر وإيجابي ونشر الالعاب وإقامة المباريات والحفلات الرياضية، بهدف إذكاء روح المنافسة الشريفة وأيضاً من الانشطة الموجودة الصحافة المدرسية والنشاط المسرحي والرحلات والزيارات والمكتبة المدرسية. ووجود

كل هذه الانشطة يدل على تفهـم الإدارات المدرسـية لأهميـة الانشـطة بالمـدارس وبنـاء العقـل السـليم فـي الجسـم السـليم وبنـاء العلاقـات الإجتماعيــة، وبالتــالي يتســنى للطلاب الإبــداع والتوافــق الإجتمــاعي. والمدرسة ببرامجها المتنوعـة تعـد طلابهـا مـن خلال برامجهـا المختلفـة على أسس ومبادئ الخدمة العامة لخدمة زملائهم، كما تدربهم وتصقلهم بإشراكهم في المشروعات المحلية لخدمة البيئة التي يعيشون فيها.

جدول رقم (15)

مشاركة الطلاب في الانشطة المدرسية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	78	69%
لا	35	31%
المجموع	113	100%

يوضح الجدول أعلاه أفراد عينة الدراسة من الطلاب بحسب مشـاركتهم في الانشطة المدرسية. حيث يظهر الجدول نسـبة (69%) مـن الطلاب

بالعينة ذكروا انهم يشاركون في الانشطة المدرسية، في حين أن نسبة (31%) لا يشاركون في الانشطة.

إذا كانت الإجابة بنعم لماذا تشارك في الانشطة وقد ذكر الطلاب بعض الاسباب لمشاركتهم في الانشطة والفوائد التي يجنونها منها والتعرف على قدراتهم واكتشاف مواهبهم وميولهم وكذلك الانشطة تساعدهم في إكتساب روح العمل الجماعي والتعاوني، وتعزز علاقاتهم الاجتماعية وتساعدهم في إكتساب الخبرة وتعميق مفهوم الترابط التربوي بين المدرسة والبيئة والمجتمع، وتحمل المسئولية الاجتماعية وكذلك يتعرف الطالب على بيئته وما فيها من إمكانيات وما يعوزها من احتياجات والإحساس بما تعانيه من مشكلات للتفاعل معها والإسهام في معالجتها وتنظيم واستثمار شغل وقت الفراغ في نشاط منتج يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالخير.

وعندما سئلت افراد العينة عن عدم مشاركتهم في الانشطة حيث نجد في الجدول (15) نسبة (31%) ذكروا أنهم لا يشاركون في الانشطة المدرسية وقد أرجعوا ذلك إلى أن زمن المناشط لا يتوافق مع زمنهم، وكذلك أسرهم تمنعهم من المشاركة في الأنشطة لأنها يرونها مضيعة للوقت وتعوق الإستذكار، والبعض ذكر أنه لا توجد الانشطة التي تناسبهم، وبعضهم ذكروا ليس لديهم الشجاعة والدافعية للمشاركة في الانشطة، وكذلك بعض المدارس نجد أن النشاط ليس من أولوياتها والتركيز فقط على الجانب الأكاديمي أكثر من الجوانب الأخرى التي

تؤثر في شخصية الطالب، وبالتالي عدم الحصـول علـى طـالب معـافى إجتماعياً ونفسياً وسلوكياً ومتوافق ذاتياً.

جدول رقم (18)

يوضح وجود الإخصائي الإجتماعي المدرسي

وجود الإخصائي الإجتماعي	العدد	النسبة المئوية
نعم	28	17%
لا	141	83%
المجموع	169	100%

الجدول اعلاه يوضح وجود الإخصائي الاجتماعي في المدرسة، نجد نسبة (83%) مـن عينـة الطلاب اقـروا علـى عـدم وجـود إخصـائي إجتمـاعي بمدارسـهم وهـي نسـبة عاليـة جـداً. أمـا نسـبة (17%) ذكـروا وجـود الإخصائي الإجتماعي بمدارسهم وهم يعنون بالإخصائي الإجتمـاعي وهـو الشخص الذي يدعمهم في حل مشاكلهم أو وضـع أنشـطتهم المدرسـية ولكن الإخصائي الإجتماعي المقصود به هـو الشـخص المؤهـل المـدرب في الخدمة الإجتماعية يتمتـع بـالخبرة ومعـارف وقيـم ومهـارات المهنـة والذي تقع عليه مسئولية ممارسة الخدمـة الإجتماعيـة وتأديـة الخـدمات الإجتماعية التي يحتاج إليها أفراد المجتمع المدرسي.

وفي بعض المدارس يوجـد الإخصـائي الإجتمـاعي كنـوع مـن الجـذب أو التسويق مثلاً عند الإعلان عن المدرسة يقال يوجد إخصائي إجتماعي، أو إخصائي تغذية وإخصائي نفسي.

عندما سـئلت افـراد العينـة عـن الخـدمات الـتي يقـدمها قسـم الخدمـة الاجتماعية في المدرسة تلخصت إجاباتهم على أن الخدمات الـتي تقـدم من قبل قسم الخدمة الإجتماعية هي التزويد بالمعلومـات عـن السـلوك المرغـوب والتخلـص مـن السـلوك غيـر المرغـوب فيـه، ويهتـم بتقـديم الإرشــاد والــدعم النفســي للطلاب، وتهيئة الجــو المناســب للتحصــيل الاكاديمي وكـذلك يكـون وسـطياً بيـن الطلاب وإدارة المدرسـة إذا لـزم الأمر، ويساعد الطلاب على حل مشكلاتهم وأيضاً يساعدهم علـى تنميـة قدراتهم ومهاراتهم الإجتماعيـة ويتلمـس المشـاكل الإجتماعيـة للطـالب والأسرة. وهم بالتالي يعرفون أهمية قسم الخدمة الاجتماعية والخدمات التي يقدمها الإخصائي الإجتماعي المدرب، لكن يفتقده.

عندما سؤلوا عن وجود اخصائي اجتماعي بالمدرسة وكيفية التعامل معه فـي الجـدول رقـم (18) ذكـروا الطلاب وجـود الإخصـائي الإجتمـاعي بمدارسهم وكانت النسبة (17%) ولكن ذكروا لم يتعاملون معه.

وقد زكروا بعض الاسباب الآتية لعدم تعاملهم مـع الاخصـائي الاجتمـاعي منها : ليس لديهم فكرة واضحة عن عمله ، وبعضهم ذكر لا أعـرف عنـه شـيئاً، أو لعـدم حـاجتهم لخـدماته، وأيضـاً لعـدم وجـود إجـراءات إداريـة بالمدرسة تحولهم للتعامل معه، والبعض ذكر الخوف من أن يطلع علـى أسرارهم، وهذا قد يبين أن الإخصائي الإجتماعي لا يتبـع مبـادئ الخدمـة

الإجتماعية الصحيحة، وبالتالي إنعدام الثقة بينهم. ونجد أن الثقة من أهم المبادئ وقيم ممارسة المهنة مع العميل وهي جوهر مسيرة العلاج وبالتالي حل المشكلات. وأيضاً من الأسباب في عدم التعامل مع الاخصائي الاجتماعي عدم تواجده بالمدرسة وانهم لا يعتقدون أنه قادر على حل مشكلتهم وقد يكون هذا الخوف وهمي وليس بالضرورة ان يكون عنده تجربة سالبة. والبعض ذكروا انه من الشخصيات غير المحبوبة لانه يقوم بعملية المراقبة والمتابعة، وهذه من سمات هذه المرحلة "المراهقة" يطيقون الى الحرية، واعتقادهم بعدم قدرته على حل المشكلة لديهم، وهذا يدل على ضعف أداء وفعالية الإخصائي الإجتماعي في تقديم الخدمة للطالب وقد يكون ناتج أيضاً من أساليب إدارة المدرسة في الترويج للإخصائي، أو أسلوب الإخصائي نفسه في التعامل مع المشكلات وأيضاً قد يكون ناتج من خلو المنهج من الإشارة لدور الإخصائي وجهل الطلاب بدوره وغياب البرامج غير الفعالة.

وعندما سئلت افراد العينة عن وجود علاقة الاخصائي الاجتماعي باوليا الامور فئة قليلة اجابوا بوجود هذه العلاقة اما معظم افراد العينة ذكروا عدم وجود علاقة بين الإخصائي الإجتماعي وأولياء الأمور.

اما عن علاقة الاخصائي الاجتماعي باولياء الامور يقوم الإخصائي الإجتماعي بتزويد أولياء الأمور عن طبيعة عمله في المجال المدرسي، ويسعى إلى تبصير أولياء أمور الطلاب ومساعدتهم في توفير البيئة المناسبة لأبنائهم وأيضاً يتلمس المشاكل الإجتماعية في المجتمع، ويهتم بعقد الاجتماعات واللقاءات مع أولياء الأمور في ما يخص ابنائهم

ويسعى غلى تزويد أولياء الأمور بالأساليب التربوية التي تساعدهم في بناء شخصيات أبنائهم وأيضاً يشجع أولياء أمور الطلاب على زيارة أبنائهم في المدرسة وحثهم على متابعة تحصيلهم العلمي في المنزل. ومن الخدمات التي يجب أن يقدمها الإخصائي الإجتماعي لإدارة المدرسة أن يتشاور مع إدارة المدرسة في تفاصيل الخطة السنوية، ويحرص على أن يلتقي بالمعلمين لتوضيح دورهم التربوي والتشاور معهم حول الأساليب التربوية للتعامل مع طلاب هذه المرحلة، وكذلك يحرص على أن تتفهم الإدارة والمعلمين لضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب. وفي علاقة الإخصائي الإجتماعي مع المجتمع المحلي يسعى إلى متابعة وتوجيه خدمات المدرسة تجاه المجتمع المحلي، وكذلك يتلمس المشاكل الإجتماعية في المجتمع المحلي وأن تساهم المدرسة بفاعلية في مختلف المناسبات المحلية والوطنية. وأيضاً أن يسهم في إعداد برامج وتنظيم المجتمع المدرسي والمحلي.

اما عن أسباب عدم وجود هذه العلاقة بين الإخصائيين الإجتماعيين وأولياء الأمور قد نجد من الأسباب التي ذكرت جهل الأسر بدور الإخصائي الإجتماعي، وعدم إتصال الإخصائي الإجتماعي بالاسر. وأيضاً عدم معرفة الاسر بوجود الإخصائي الإجتماعي، وعدم قناعة الاسر بدور الإخصائي الإجتماعي ، وقد ظهر من خلال الاستبانة والمقابلات التي أجريت مع مدراء المدارس والمعلمين والإخصائيين لا توجد ممارسة مهنية تقوم على التخصصية والخلفية الأكاديمية بواسطة الإخصائيين الإجتماعيين الذين يعتمدون على الأساليب العلمية والتي تعتمد على

وضع الخطط وتنفيذها وتقييمها مستعينين بالتراث النظري فـي الخدمـة الإجتماعية المدرسـية ومهاراتهـا الأساسـية، ولكـن مـن الواضـح أن كـل الجهود المقدمة في حل المشكلة ووضع الانشـطة والبرامـج المدرسـية يقوم بها المعلمون وقد يرجع ذلك على أنهـم تربويـون يـدركون معـارف التربية وأيضاً الإستفادة من سنوات الخبرة في التعامل مع الطلاب. أمـا عن ممارسة الخدمة الإجتماعية وفقاً لتخصص الخدمة الإجتماعية يرونـه هؤلاء ليس ضرورياً بما أن المشكلة تحل. وأيضاً يوجد تحصـيل أكـاديمي وهذا هـدف المـدارس الخاصـة. ولا توجـد أي دورات تدريبيـة أو تاهيليـة لمواكبة التقدم العلمي بالنسبة للإخصائيين الإجتماعيين.

من المعوقـات الـتي تعـوق ممارسـة الخدمـة الاجتماعيـة المدرسـية معوقات ادارية تتمثل في عدم تعاون المعلمين والإدارات وبعـض أوليـاء الامور مع الإخصائيين الإجتماعيين وعدم إيمان القيادات بـدورهم وأيضـاً لعدم تعيين الإخصائيين الإجتماعيين في المجال المدرسي. وعينة الـذين ذكـروا وجـود الإخصـائيين فـي مداسـهم فهـذا مـن بـاب الإجتهـاد مـن المدرسة نفسها، حيث لا يوجد إهتمام من وزارة التربية والتعليم الخاص بتعيين الإخصايين الإجتمـاعيين ولاتوجـد مؤسسـات لاعـدادهم وتـدريبهم قبل الالتحاق بالمدرسة. وبالتالي وجود فجـوة بيـن النظريـة والتطـبيق . وأيضاً من المعوقات التي أبرزتها الدراسة معوقات متعلقـة بالإمكانيـات والموارد تواجه الإخصائيين الإجتماعيين والمعلمين في أعمـالهم المهنيـة بالمـدارس ومنهـا عـدم تـوفر الأدوات لممارسـة الانشـطة وعـدم تـوفر المتخصصين في ممارسة الانشطة. ومـن المعوقـات أيضـاً عـدم شـعور

الإخصائيين عن عملهم وهذا يؤثر على مدى استعدادهم للعمل وإعـداهم المهني . وأيضاً عدم وعي للدور وهذا ناتج عن عدم الإعتراف المجتمعي بهـم، وأيضـاً يجـد المسـئولون فـي مجـال التعليـم الخـاص عـدم أهميـة الإخصائي الإجتماعي ولا يعتـبر مـن الأولويـات، وبالتـالي عـدم تخصـيص وقت للممارسة المهنية. وكذلك من المعوقـات العـدد غيـر الكـافي مـن الإخصـائيين الإجتمـاعيين والمعلميـن مقارنـة بعـدد الطلاب ممـا يصـعب الملاحظة والمتابعـة ووجـود الإخصـائي خـارج المدرسـة او فـي مراكـز تحول له الحالات ، وهذا يصعب الملاحظة للحالات والمشاكل عـن كثـب للطلاب، أما المقترحات التي قـدمت مـن مـدراء المـدارس والمعلميـن والإخصــائيين الإجتمــاعيين الــتي اجريــت معهــم المقــابلات ان يكــون الإخصائي الإجتماعي مقيم بالمدرسـة وإقامـة دورات تدريبيـة بإسـتمرار للممارسة المهنية الحديثة حيث متطلبات العصر، وان يتم إدماج الخدمة الإجتماعيـة المدرسـية أحـد شـروط الموافقـة علـى إنشـاء المـدارس الخاصة.

الفصل الخامس

الخاتمة

النتائج

التوصيات

1.5 **الخاتمة**

اتضح من خلال الدراسة ان الخدمة الاجتماعية المدرسية تعاني من عدم المهني ، وذلك يرجع لاسباب معقدة نسبياً منها عدم الوعي بدور الخدمة الاجتماعة المدرسية ، وعدم وجود الاخصائي الاجتماعي المعد مهنياً للقيام بهذا الدور . وايضاً النقص الحاد من الامكانيات التقنية والفنية ، مع ضعف جوانب التأهيل والتدريب بالنسبة للقائمين في عملية الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية المدرسية مما ادي الي خروج المادة المقدمة بصورة لا توافق رؤية العميل (الطالب – الاسرة – المدرسة) .

فالخدمة الاجتماعية بحاجة الي امكانيات خاصة يمكن من خلالها احداث نقلة نوعية في هذا المجال .

لا بد من استخدام الخدمة الاجتماعية المدرسية للاساليب الجديدة ووسائل الممارسة المهنية الحديثة وذلك لتحقيق واقع تطبيقي مهني بناءً علي معطيات وامكانيات وخطط توافق الحاجة الي ممارسة مهنية مؤثرة وفعالة .

2.5 **نتائج الدراسة**

1. كلما كانت البيئة المدرسية والاسرية سليمة كلما قل تعرض الطالب للمشكلات.
2. ضعف الشعور باهمية الخدمة الاجتماعية المدرسية من قبل الاسرة والطالب والمدرسة.
3. الممارس المهني المتخصص (خريجي قسم الاجتماع _ والخدمة الاجتماعية) ينجح في عملية التدخل المهني بصورة افضل من غيره ممن يعملون بالخبرة او يحملون مؤهل تخصصات اخرى.
4. لايشعر بعض الاخصائيين الاجتماعيين بالرضى عن عملهم وهذا يؤثر على مدى استعدادهم للعمل وايضا ضعف اعدادهم المهني والتدريب.
5. وجود معوقات متعلقة بالامكانيات والموارد ترجع لنسق الاسرة والطالب والمدرسة .

3.5 **التوصيات**

انطلاقاً من الدراسة الميدانية والمقابلات التي تم اجراؤها تتقدم الدراسة بالتوصيات الآتية **:**

1. بذل الجهود لعلاج المهددات الإقتصادية والإجتماعية والنفسية التي تحول دون تكيف الطالب مع بيئته الدراسية .
2. تفعيل برامج الإرشاد لمساعدة الأسر وتحقيق التواصل بين المدرسة والأسرة .
3. تنمية القدرات والمهارات والإبداعات الطلابية.
4. وضع منهج أو مرشد تربوي يحوي موجهات عن دور الخدمة الإجتماعية المدرسية .
5. إستيعاب خريجي الكليات المتخصصة (علم النفس – علم الإجتماع- الخدمة الإجتماعية) في كل المؤسسات التعليمية .
6. التوعية المجتمعية بأهمية الخدمة الإجتماعية المدرسية والإعتراف المجتمعي بها.
7. تدريب الإخصائيين الإجتماعيين التدريب المناسب لأداء الخدمة الإجتماعية المدرسية بطريقة تتلائم مع المجتمع .
8. تطوير البحوث والدراسات في مجال الخدمة الإجتماعية المدرسية ومد المدرسة بالبيانات ومصادر المعلومات ونتائج البحوث والدراسات التي تساعد المدرسة على تحقيق رسالتها .
9. رفع الوعي للمواطنين بعمل السمنارات والندوات وبالتركيز علي الاعلام علي اهمية الخدمة الاجتماعية المدرسية .
10. الالتزام بالموضوعية والبعد عن الاسلوب الوعظي في عملية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية .

11. التركيز عاي البرامج الهادفة والمرغوبة للطالب وتناول المشكلات بعمق ودقة .

12. توفير الامكانيات المادية للماسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية .

المصادر

*** الكتب :**

1/ الفاروق زكي يونس(1970م) ، الخدمة الاجتماعية والتغيير الاجتماعي ، عالم الكتاب ، القاهرة .

2/ احمد كامل وعدلي سليمان (1963م) ، الخدمة الاجتماعية والمجتمع .

3/ اسماعل علي عد (1981م) ، قضايا علم الاجتماع السياسي ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية .

4/ احمد مصطفي خاطر (بدون تاريخ) ،محمد بهجت جاد الله ، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .

5/ حسين حسن سليمان (2005م) ، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الجماعة والمؤسسة والمجتمع .

6/ سيد عيوس (1966م) ، الخدمة الاجتماعية ودورها الثقافي في المجتمع الاشتراكي المعاصر ، القاهرة ، دار المعارف .

7/ سلمي محمود جمعة (1989م) ، دراسة لدور الخدمة الاجتماعية في التنشئة الاجتماعية ، القاهره .

8/ عاطف غيث (بدون تاريخ) ، قاموس علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

9/ عبد الفتاح عثمان وآخرون (1988م) ، مقدمة في الخدمة الاجتماعية القاهره .

10/ عبد الحليم رضا عبد العال (2008م) ، الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، القاهرة ، دار النهضة العربية .
11/ علي حسين زيد وآخرون 2008م) ، نظريات ونماذج الممارسة المهنية في خدمة الفرد ، دار المهندس ، القاهره .
12/ فاطمة مصطفي الحاروني (1969م) ، خدمة الفرد محيط الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، مطبعة السعادة .
13/ محمد سيد فهمي (بدون تاريخ) ، اسس الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث .
14/ محمد عاطف غيث (بدون تاريخ) ، قاموس علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
15/ محمد طلعت (1965م) ، الخدمة الاجتماعية كاداة للتنمية ، الطبعة الاولي .
16/ محمد كامل البطريق (1971م) ، محمد نجيب توفيق ، مجالات الرعاية الاجتماعية وتنظيماتها – مكتبة القاهرة الحديثة .
17/ محمد كامل البطريق (1972م) ، جمال شديد ، قضايا مهنة الخدمة الاجتماعية جزء (1) طبعة (3) .
18/ محمد شمس الدين احمد (1980م) ، العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية ، مطبعة يوم المستشفيات بالمنيرة ، القصر العين ، القاهرة .

19/ محمد سلامة (1989م) غباري ، الخدمة الاجتماعية المدرسية ، الاسكندرية محطة الرمل .
20/ محروس خليفة (1992م) ، انصاف عبد العزيز ، المدخل في ممارسة الخدمة الاجتماعية ، الجزء الثاني .
21/ محمد احمد عبد الهادي (1995م) ، الخدمة الاجتماعية في مجال الدعوة والاغاثة الاسلامية الطبقة الاول .
22/ محمد نجيب توفيق حسن الديب (1996م) ، الخدمة الاجتماعية المدرسية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
23/ محمد بدوي الصافي خليفة (2003م) ، المهارات المهنية للاخصائي الاجتماعي ، المكتب الجامعي الحديث .

- **الرسائل العلمية :**
- **الرسائل المحلية :**

1/ انصاف عبد العزيز عوض (1982م) ، ممارسة الخدمة الاجتماعية في التنظيمات المدرسية ، جامعة الاسكندرية ، كلية الآداب .
2/ اسيا شريف همت (2008م) ، مشكلات التلاميذ بمدارس الاساس ودور الاخصائي الاجتماعي في علاجها بولاية الخرطوم ، رسالة دكتوراة غير منشورة في علم الاجتماع ، جامعة النيلين .
3/ النعمة ابراهيم عوض الكريم (2009م) ، واقع ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي بالتطبيق علي المدارس الثانوية الحكومية والخاصة ولاية الخرطوم ، كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية ، جامعة جوبا ، رسالة دكتوراة غير منشورة.

4/ عبد الرحمن محمد محمود المنصور (2009م) ، تقويم فاعلية دور الاخصائي الاجتماعي في المدارس الثانوية كما يراها التربويون في اليمن ، رسالة دكتوراة .
5/ هشام سيد عبد المجيد ، فاعلية العلاج المعرفي في خدمة الفرد في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي (1990م) ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة حلوان ، مصر.

- الرسائل العربية :

1/ اسماعيل محمد الافندي (بدون تاريخ) ، دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدي طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في بيت لحم ، جامعة القدس المفتوحة ، iafandi@gou.edu .
2/ الشيخيبي (2002م) ، التسرب كمشكلة اجتماعية في المجتمع المصري المعاصر .

* دراسات اجنبية :

1/ دراسة :(Rocker and Coleman (1999 .
2/ دراسة : راسكوف وسندين (2012م) Raskoff , sundeen.

*** اوراق العمل :**

1/ السياسة القومية للخدمة الاجتماعية المدرسية ، وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي وشئون المرأة والطفل ، 2009م .

2/ وزارة التوجيه والتنمية الاجتماعية الادارة العامة للرعاية الاجتماعية ، قسم الخدمة الاجتماعية المدرسية ، 2009م .